

مِنْ أَجْلِ ثَقَافَةِ شِيعَةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةٍ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَافَةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةٍ
مِنْ أَجْلِ وَعْيٍ مَهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقٍ

بِرَنَامَج

لِيَالِي رَجَب

فِي

اسْتُودِيُوهِاتِ الْقَمَرِ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بَرْنَامَج
لِيَالِي رَجَب
فِي
اسْتُودِيُوهَات الْقَمَر

بَرْنَامَجُ تَلْفَزِيُونِي عَرَضَتْهُ قَنَاةُ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

وَبطَرِيقَةِ الْبَثِّ الْمُبَاشَرِ

(الْحَلَقَةُ السَّابِعَةُ)

يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ

بِتَارِيخٍ: 30 رَجَب 1439 هـ

الْمُوَافَقُ: 2018/4/17 م

يا زهراء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

برنامج ليالي رجب في استوديوهات القمر

(بين الصّدع بالحقّ ونشر الغسيل الوسخ - الجزء الثاني)

المنظومة العقائدية الشيعية

حديثُ الوعي والحقائق

معاً لتصحيح مسار العقل الشيعي في منهج الكتاب والعترة

يا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يا أُمَّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، تَصَرَّمَ شَهْرَ رَجَبٍ وَانْقَضَتْ أَيَّامُهُ وَلَيَالِيهِ وَسَاعَاتُهُ تَبَاعاً وَلَا نَدْرِي وَلَا نَدْرِي مَتَى تَنْقُضِي أَيَّامَ أَعْمَارِنَا، إِنَّا نُشْهِدُكَ، إِمَامُنَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ وَكَذَلِكَ الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ وَجْهَ اللَّهِ عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا الْمَجَازِ وَلَا الِاسْتِعَارَةِ فِي التَّعْبِيرِ، الَّذِي إِلَيْهِ نَتَوَجَّهُ وَبِهِ نُصَدِّقُ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ، إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ أَيَّتُهَا الصِّدِّيقَةُ الْكُبْرَى فَقَطْ وَلَا غَيْرِكَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا الْحَقَّتِنَا بِتَصَدِّيقِنَا لَهُ لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدْ طَهَّرْنَا بِوَلَايَتِكَ يَا زَهْرَاءَ.

سلامٌ عليكم..

الحلقة السابعة من ليالي رجب في استوديوهات القمر..

حلقتنا هذه هي الجزء الثاني من العنوان المتقدم في الحلقة الماضية (بين الصدع بالحق ونشر الغسيل الوسخ!)

هم يلجئونني للحديث في مثل هذه الموضوعات، يثيرون ما يثيرون من أكاذيب وافتراءات، تتوالد تساؤلات والتباسات عند الذين يتابعونني ويتابعون برامجي، فأكون مضطراً لكشف هذه الالتباسات وأن أضع النقاط على الحروف.

مرّ الكلام في الحلقة المتقدمة بشكل موجز ومختصر: من أنني أرى تكليفي الشرعي في الصدع بالحق بعد أن ثبت عندي، قد يقول قائل ومن أنت؟ وأنا أقول ومن أنا ولكن بالنتيجة كل إنسان مسؤول بين يدي إمام زمانه، فلا أعتقد أنكم أيضاً تريدون أن تسلبوا مني صفة أيّ إنسان، كل إنسان مسؤول بين يدي إمام زمانه وأرى تكليفي هو هذا لأنني لا أأخذ تكليفي من أحد، أنا أعرف بتكليفي ولا شأن لي بتكليف الآخرين كلّ مسؤول عن شأنه وكلّ يحاسب على قدر عقله، فأرى أنّ تكليفي أن أصدع بالحق بعد أن وجدت أنّ العمل بالنصيحة للكبار أصلاً لا معنى له لأنّه لا يوجد مجال لأن تنصح الكبار! وكذلك الانتقاد الداخلي وراء الأبواب لا ينفع، ومن صدرت منه كلمة نفس المرجع يباشر إلى تسقيطه ويصدر أوامره إلى أولاده وأصهاره ووكلائه كي يسقطوه، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب التفاصيل المبيّنة في مواطنها لا معنى له لأنّه لن يؤتي ثماراً، فلم يبق إلا الصدع بالحق!!

وما طرحته في الحلقة الماضية وهذه الحلقة هو بمثابة مثال، ما يطرح في هاتين الحلقتين بمثابة مثال، وإلا فالبائحات والمفاسد أكبر من ذلك بكثير، ما طرحته في الحلقة الماضية وما سيطرح في هذه الحلقة قبائح ومفاسد في أجواء المرجعية الشيعية في الحد المتوسط، في الحد الأعلى أنا ما طرحته لحد الآن، والسبب ليس خوفاً أو مجاملة وإنما هو شعور بالمسؤولية فهناك من المطالب ما يرتبط بأعراض الناس! وأنا لا أريد أن أخوض في مثل

هذه القضية حفاظاً على حياة النساء اللاتي يرتبطن بالموضوع، نحن نعرف مجتمعنا حفاظاً على حياتهن حفاظاً على سمعتهن، أما بالنسبة لأصحاب العمام السفلة الذين ترتبط بهم هذه الأحداث هؤلاء يجب أن يكشفوا وأن يعرفوا ولكن المشكلة إذا أردنا أن نتحدث سيكشف شأن النساء واللاتي يخدعن، هؤلاء شياطين بمعنى الكلمة! أنا لا أريد الآن الخوض في هذه القضية، لذلك ما يطرح في هذه الحلقة وما تم طرحه في الحلقة الماضية هو في الحد المتوسط.

تحدثت عن الصهر العزيز السوبر لا أستطيع أن ألقبه بالمدلل وهو فعلاً مدلل، مدلل وأي دلال!! لكن لأن وكيلاً آخر يحظى بهذا اللقب فتميزاً له عن الوكيل الآخر بما أنه هو الصهر وهو الوكيل السوبر مرتضى الأول وهو مرتضى الكشميري صهر السيد السيستاني ووكيله العام في الغرب، الرجل الذي تفضل على الشيعة بأن هياً لهم مكاناً تَهْزُ فيه الأدبار، وإنما أشير إلى هذه القضية بالذات لأن مرتضى الثاني تفضل على الشيعة بأن كان يوقع ولربما لا زال ما أدراني يوقع على الأدبار! حين أقول ما زال ليس في هذه اللحظة ربما في قادم الأيام.

مر الحديث عن مرتضى الأول وأنقل الحديث الآن إلى مرتضى الثاني، ومرضى الثاني هو الصهر العزيز المدلل لوكيل السيد السيستاني المدلل الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

في البداية دعوني أبين لكم من أين جاء وصفه بالمدلل من وكيل بارز من وكلاء السيد السيستاني، وكيله في البصرة الشيخ محمد فلك يطلق هذه الألقاب: (الطفل المدلل، الولد المدلل) على شيخ عبد المهدي بأنه وكيل مدلل عند السيد السيستاني، وأما هو شيخ محمد فلك فهو بدرجة ابن البائرة، وكيل من وكلاء المرجع الأعلى بدرجة ابن البائرة، وسنعرض مقاطع أخرى من حديثه يبين لأنه بصراوي، لأنه شروكي، والبصراوي والشروكي في نظر المرجع مواطن من الدرجة الثالثة، ما أنا الذي أقول هذا الذي يقول وكيل المرجع بلسانه سنعرض لهذه المطالب أثناء الحلقة.

● رجاء الكنترول اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه الشيخ محمد فلك عن مراتب ودرجات الوكلاء عند السيد السيستاني حيث هناك الوكيل المدلل وهناك ابن البائرة رجاء اعرضوا لنا هذا الفيديو:

[الشيخ محمد فلك المالكي: الي تفيدهم يسمعونها والما تفيدهم ما يسمعونها، عدل لو مو عدل؟ ظلت منو مثلاً؟ الآن عبد المهدي الكربلائي شنو صلاحيته؟ صلاحيته مو مثل محمد، محمد رجال فقير ممنوع، ممنوع يسويله مؤتمر، ممنوع يسويله كذا، ممنوع غير واحد يحجي أبخت؟

أحد الجالسين: أي والله شيخنا.

الشيخ محمد فلك: يعني فاضل النجفي يگلي أنت تتجاسر من تسوي له كذا، يابه ليش؟ انت من أهل البصرة، فاحنه العلينه سويناه علاقات جيدة ويه شيخ عبد المهدي ويه سيد أحمد الصافي والي همه اكو واحد يسمونه طفل مدلل ابن مدلل وواحد من ابن البائرة مو صحيح؟ ابن البائرة خو هذا يعني مثل يعني أبوك واخذ له مره ثانية مو؟ هاي الثانية عزيزة عنده الجديدة.

أحد الجالسين: مضللها يعني.

الشيخ محمد فلك المالكي: وأمك القديمة محد بحالها يكرهك ويكرها صحيح لو مو صحيح؟
أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك: واقع حال خل نحجيها].

هذا ابن البيت وهذا مطلع على التفاصيل التي تجري في أجواء المرجعية، الشيخ محمد فلك هو في درجة ابن البائرة لأنه بصراوي شروكي، سيأتي تسجيل آخر يبين هذه الحقيقة، فهو وكيل بدرجة ابن البائرة عند السيد السيستاني وأما عبد المهدي الكربلائي فهو وكيل بدرجة الولد المدلل، الوكيل المدلل.

الوكيل المدلل هو الآخر دلل لنا صهره العزيز مرتضى الثاني الذي يوقع على الأدبار في أجواء العتبة الحسينية، وفي أجواء المرجعية الشيعية المباركة.

رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يصور ويعرض لنا كيف أن الصهر العزيز المدلل للوكيل المدلل للسيد السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي كيف يوقع على الأدبار في مكاتب إدارة العتبة الحسينية عرضوا لنا هذا الفيديو.

● لابد أن نقف عند هذا الفيديو وأن ندقق فيه:

أولاً: دعوني أعرض بين أيديكم مجموعة من صور مرتضى الثاني الصهر العزيز المدلل عند الوكيل المدلل عند السيد السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

عرضوا لنا مجموعة الصور والتي تبدأ بصوره الشخصية.

هذه صور شخصية لسيد مرتضى هذا، ما هو ذلك الأول سيد مرتضى أيضاً، وهذا الثاني أيضاً سيد مرتضى، والاثنان من أجواء مرجعية السيد السيستاني دام ظله الوارف.

الصورة التي بعدها.

هذه صورته في مكتبه في إدارة العتبة الحسينية، أعتقد الصورة واضحة هو في المكتب ولاحظوا الجدران التي خلفه هي نفس الجدران التي كانت في الفيديو وسنعود إلى هذه القضية.

● الآن عرضوا لنا صورته مع الوكيل المدلل الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

هذه صورة الصهر العزيز مع الوكيل المدلل.

التي بعدها.

هذه الجلسة وأيضاً موجود لأن هذه الجلسة مهمة، ومرضى يتواجد في كل لحظة مهمة، لأن الوكيل المدلل قد سلط صهره العزيز على كل صغيرة وكبيرة، هذه الجلسة هذا توقيع لعقد بناء وإعمار التل الزينبي مع شركة الكوثر الإيرانية، أتعلمون كم هو المال الذي رصد لهذا العقد؟ 750 مليار دينار.

رجاء عرضوا الصور ليس مهماً أن أكون أنا على الشاشة حتى يتابع المشاهدون الصور، فهذه الصورة لتوقيع عقد بناء وإعمار التل الزينبي وأعتقد أن الكرblائيين وأن العراقيين يعرفون مساحة التل الزينبي، أنا هنا لا أريد أن أشكك في أمر لا أملك عليه الأدلة والوثائق القطعية، عندي معلومات وعندي تفاصيل لكنني لا أستطيع أن أعرض الوثائق لأنني لا أملكها.

الصورة التي بعدها.

هذه الصورة وأيضاً تلاحظون مرضى الثاني موجود، هذه الصورة أهم من الصورة السابقة، هنا توقيع عقد مطار كربلاء الدولي وتم توقيع العقد في البداية مع شركة فرنسية متخصصة ببناء المطارات شركة (ADPI) ولكنها بعد ذلك انسحبت، فقط أعطت تصاميم وانسحبت فحولوا بناء المطار إلى شركة بريطانية اسمها بريطانية، موجودة على الأراضي البريطانية (كوبر جيس) وسيأتي الحديث عنها، المطار مرصود له مليار ونصف مليار دولار، والمطار له حكاية سنأتي عليها في طوايا هذه الحلقة وستتضح الصورة جلياً بين أيديكم، أنا هنا لا أتحدث عن فساد الحكومة العراقية أبداً، لا شأن لي بفساد الحكومة العراقية ما علاقتي بالموضوع؟ ما أنا أعرفهم من أيام المعارضة، هم من أيام المعارضة فاسدون، القضية بالنسبة لي واضحة وضوح الشمس، إنما أتحدث عن أجواء المرجعية الشيعية لأنني بصدد بيان خلفيات موقفي الذي أقفه في الإعلام فيما يرتبط بموضوع الصدع بالحق وكشف الحقائق! والسبب القبايح والمفاسد الموجودة في مؤسسات المرجعية الشيعية والمرجع الأعلى لا يحرك ساكناً، وليست القضية فساداً مالياً فأنا لا شأن لي بالفساد المالي، لست مسؤولاً عن العقود أو عن الأموال ما علاقتي بهذا، وإنما هذه المؤسسات الفاسدة تفرض نفسها وصية على منهج محمد وآل محمد! وتُحارب أشياع محمد وآل محمد! وتُحارب منهج محمد وآل محمد! وتطرح منهجاً لا علاقة له بأهل البيت وتدعي أن هذا المنهج هو منهج أهل البيت ولا شأن لي بها لو أنها لا تُحاربني وتواجهني بالافتراء والأكاذيب، وليست القضية شخصية وإنما يعود ذلك بتضليل شباب الشيعة وأن يركبوا عليهم ويجعلوا منهم كائنات دioxية وهذا هو شأن الواقع المرجعي الشيعي.

● رجاء عرضوا لنا الوثيقة الديخية:

[السيد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: انت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: أخاف بابا ما توصل النوبة إلي، قال: توصل، إطمئن تركبهم -يعني بش- ها الشيعة ها- تركبهم وتقول لهم ديخ، والله نص عبارته، واحد من الأعلام، هاي قبل خمس سنوات، قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركبهم، يعني ألاغه أقا ميشيني، اين مردم ألاغه أقا ميشيند چي ميگيد به ألاغ كه حركت بكنه؟ باباش، ديخ به عربي باباش، نص عبارته، كن على ثقة، وكلكم تعرفونه، لأنه ماريد أجيب الأسماء، عرفت ها، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي؟

السيد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة].

إنني أتفق مع السيد كمال الحيدري بدرجة 100%، من أن واقع الشيعة هو هذا، وهؤلاء مراجع، السيد كمال الحيدري والمرجع الآخر الذي يُقدّم له نصيحة ويتحدثان عن مرجع ثالث والحبل عالجرا، فلأجل الوقوف أمام استحمار شباب الشيعة لا حباً في شباب الشيعة، فلست أنا ولي أمر أحد وإمّا وظيفتي الشرعية خدمة إمام زمني وهذا جزء واجب في خدمته، حماية شباب الشيعة من هؤلاء المعممين الذين يريدون أن يستحمروا شباب الشيعة لأبد من بيان الحقائق، لو كانت القضية تقف عند النصيحة لفعلت ولكن لا فائدة من ذلك! ولو كانت القضية تقف عند الانتقاد الداخلي وراء الأبواب لفعلت! ولو كانت القضية تقف عند تراتيب وتفاصيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لفعلت! لكن القضية مغلقة وليس من منفذ في أداء التكليف الشرعي إلا بالصدع بالحق! وهذا هو الذي أقوم به وهذه قناعاتي وأنا سأحاسب عنها يوم القيامة.

● نعود إلى صور مرتضى الثاني مع الوكيل المدلل للسيد السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي، رجاء اعرضوا لنا بقية الصور.

هذه الصورة أيضاً تلاحظون مرتضى الثاني موجوداً، هذه جلسة لكتابة النظام الداخلي أو القوانين الداخلية المتبعة داخل العتبة الحسينية.

التي بعدها.

هذه الصورة واضحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الوكيل المدلل عند السيد السيستاني مع صهره العزيز وآخرين في مراسم زيارة لا تحتاج القضية إلى شرح ولكن هذا يعني أن الصهر العزيز ملاصق للوكيل المدلل في جميع الحالات.

الصورة التي بعدها.

هذه الصورة أيضاً الصهر العزيز مع الوكيل المدلل مع وزير الرياضة، هذا وزير الرياضة عبد الحسين عطل، فهو مع الشيخ عبد المهدي يعني مرتضى الثاني في كل الأحوال مع كل الشخصيات المهمة.

الصورة التي بعدها.

وهنا يظهر مرتضى الثاني مع رئيس الوزراء حيدر العبادي وشخصيات عسكرية ومدنية أخرى.

الصورة التي بعدها.

هنا مع السيد مرتضى القزويني وشخصيات أخرى من رجال الدين.

التي بعدها.

وهنا في زيارةٍ للمرجع الديني في النَجف الشيخ حسين بشير النَجفي وأيضاً تلاحظون أنَّ الصهر العزيز للوكيل المَدَّلل موجود.

الصورة التي بعدها.

وهنا يظهر الصهر العزيز المَدَّلل للوكيل المَدَّلل للسيد السيستاني مع المرجع الديني الشيخ إسحاق الفياض. رجاءً عرضوا لنا فيديو يتحرك فيه الشيخ عبد المهدي مع صهره العزيز في المناطق المحيطة والمديرة بالحرم الشريف في كربلاء.

شاهدتم الفيديو الشيخ عبد المهدي الوكيل المَدَّلل للسيد السيستاني مع صهره العزيز المَدَّلل مرتضى الثاني، هناك فيديو اقتطعنا منه جانباً في ركضة طويريج في اليوم العاشر من المحرم وكان الشيخ عبد المهدي يشارك مشاركة رسميةً لأبَد أن يشارك ومعه أيضاً صهره العزيز المَدَّلل، رجاءً عرضوا لنا هذا الفيديو. ولقد شاهدتم نماذج عديدة من الصور، نماذج من الفيديوات كيف أنَّ مرتضى الثاني ملاصق ومرافق بشكل واضح وصريح وبين للوكيل المَدَّلل للسيد السيستاني أعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

الَّذين يعملون في العتبة الحسينية، أنا سمعت هذا الكلام ليس من شخص واحد وإنما من كثيرين ومن المسؤولين، من أنَّ كل الأمور كانت بيد مرتضى الثاني، فشيخ عبد المهدي سلَّطه على كل صغيرة وكبيرة بحسب الَّذِينَ يعملون في العتبة الحسينية وأنا نقلت هذا الكلام عن مجموعة منهم ليس عن فرد واحد، وإنما تابعت الموضوع مع مجموعة كي أتأكد من المعلومة التي أطرحها، أنا لا أريد أن أضحك عليكم وستلاحظون من خلال طرحي في هذا البرنامج من أنني أتقصي الأمور بدقة وأبحث عنها بتحقيق، والمطالب التي لا تقع وثائقها بيدي لا أتحدث عنها، لأنني لا أريد أن أغرر بكم ولا أريد أن أطرح معلومة تكون سبباً في تضليلكم أو في قطع الطريق عليكم فيما بينكم وبين محمد وآل محمد فيما بينكم وبين إمام زمانكم، وخطابي هذا أوجهه لأبنائي وبناتي من شباب شيعة الحجة بن الحسن العسكري.

رجاءً الآن عرضوا علينا نفس الفيديو، نفس الفيديو ولكن الكلام الذي يظهر في الفيديو يكون مكتوباً مع الفيديو وأطلب منكم من المشاهدين عموماً ومنكم أنتم أبنائي وبناتي دققوا النظر في الكلام المطبوع، قطعاً الفيديو ليس واضحاً جداً من جهة الصوت نحن دققنا بقدر ما نتمكن أثبتنا الكلمات الواضحة التي تأكدنا منها وسمعناها مرّات ومرّات كثيرة وكثيرة جداً إلى أن تأكدنا منها، أما الكلمات التي لم نتأكد منها فوضعنا نقاطاً محلّها.

• رجاءً عرضوا لنا الفيديو مع الكتابة:

[الموقع على دبرة: الحسين الأصلي لو هذا الكلك..]

المصور: أي مرتضى مرتضى باوع عدل.

الموقع على دبرة: هم زين مارحنه عليه شيگول.

المصور: ولك مرتضى.

الموقع على دبرة: ايه، خايف يوقعنه عالكربي.

المصور: لا وقّع عدل، وقّع عدل.

الموقع على دبرة: لا، خره ابخط....

أحد الحاضرين: خاف اتصير حساسية.

الموقع على دبرة: صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت.

أحد الحاضرين:.... شغلآك.

الموقع على دبرة: مطالعة صارت مو توقيع هذا. زين هذا... بالعتبة... يمشي.

أحد الحاضرين: يله بعد.....[.

هناك كلمات واضحة جداً وسأعيد بثّ هذا المقطع مع الكتابة عليكم كي تتأكدوا بأنفسكم وكي تعرفوا من أنني لا أتحدث جزافاً، هناك كلمات واضحة، هناك كلمات غير واضحة وهناك كلمات ليست مهمة، ولكن هناك كلمات واضحة جداً، في بداية الفيديو هناك كلام وواضح جداً الحديث عن الحسين الأصلي لو هذا الكلّ، الكلّ كلمة فارسية في أصلها وتعني المزور، هنا استعملت بهذا المعنى من أنّه هذا هو الحسين الأصلي لو هذا المزور، الكلّ يعني المزور ليس الحقيقي، هي كلمة سوقية مبتذلة.

- أولاً: هذا الكلام ليس مؤدّباً.

- وفي نفس الوقت يشير إلى أنهم يتحدثون في أجواء الحسين.

لأنني سأثبت لكم أين تحقّق هذا الفعل وأين يتحقّق القضية ليست مرة واحدة هذه قضية متّصلة، بالنتيجة هذا فيديو مثلما يقولون في أجواء العتبة الحسينية من أنّ تسريب هذا الفيديو هو بسبب الخلافات الشديدة بين إدارة العتبة الحسينية والعتبة العباسية بسبب الخلافات الشديدة، لأنّ السيد أحمد الصافي النجفي، لأنّ السيد أحمد الصافي لا يمثّل مرجعية السيد السيستاني على الحقيقة وإنّما هذا الكلام يذكر للاستهلاك الإعلامي، فالسيد أحمد الصافي يمثّل مرجعية السيد محمد سعيد الحكيم، والقضية مقاسمة، العتبة الحسينية للسيد السيستاني والعتبة العباسية للسيد محمد سعيد الحكيم، عبد المهدي الكربلائي الوكيل المدلّل يمثّل مرجعية السيد السيستاني، أمّا السيد أحمد الصافي فهو في الحقيقة لا يمثّل مرجعية السيد السيستاني وإنّما يذكر وهذا للاستهلاك الإعلامي هو يمثّل مرجعية السيد محمد سعيد الحكيم والصراع محتدم على أوجه بين الإدارتين وبين الرجلين. هذا الكلام من داخل أجواء العتبتين من أنّ هذا التسريب كان تسريباً من قبل العتبة العباسية، لا

أدري هذا الكلام يطرح أنا لا أملك دليلاً على هذا ولكن الذين نقلوا الكلام كانوا يملكون من القرائن ومن الأدلة في حديثهم مما يجعلني لا أرفض على الأقل هذا الكلام، ليس مهماً.

ففي بداية الفيديو الحديث عن حسين أصلي وعن حسين كلك، هذا المنطق هل هو منطق إنسان متدين؟ حسين أصلي وحسين كلك!! أنا لا أدري من الذي قال هذا الكلام ولكن هذا الصوت واضح الحديث عن حسين أصلي وعن حسين كلك وسأعيد بث الفيديو عليكم مرة ومرتين حتى تتأكدوا من الموضوع، فهناك حديث عن الحسين الأصلي وعن الحسين الكلك، وكما قلت هذا كلام سوقي لا صلة له بالجو الديني بالجو الشيعي، بالجو المثقف، ثم هناك عملية توقيع واضحة وقّع عدل وقّع عدل والتوقيع واضح، كلام الشخص الذي كان مرتضى يوقع على مؤخرته ماذا قال؟ بعد أن طال وقت التوقيع فإن مرتضى قد طوّل في التوقيع فماذا قال؟ قال: (صارت مطالعة أدري مو توقيع هذا مطالعة صارت) ثم أعاد الكلام مرة أخرى: (مطالعة صارت مو توقيع هذا).

هذه العبارات عبارات: (توقيع، مطالعة) هذه عبارات إدارية عبارات تُستعمل في الدوائر، ولذلك هم في إدارة العتبة الحسينية في كربلاء، في أجواء الإدارات وفي أجواء الدوائر:

- هناك ما يُسمى بالتوقيع.
- وهناك ما يُسمى بالإمضاء.
- وهناك ما يُسمى بالهامش.
- وهناك ما يُسمى بالمطالعة.

التوقيع: مجرد أن يوقع بقلمه، هذا يقال له توقيع، وقطعاً لون الحبر له خصوصيات في درجات المسؤولين ما بين الأحمر والأخضر والأسود إلى آخره، فهناك التوقيع، التوقيع مجرد أن يوقع بقلمه.

الإمضاء: توقيع مع ختم مهر، وتاريخ يكتب وإلى بقية التفاصيل، توثيق أكثر يُسمى إمضاء.

الهامش: جملة قصيرة، مثلاً يرسل إلى الأرشيف، لا مانع لدينا مثلاً من نقله إلى المكان الفلاني، أمثال هذه العبارات، عبارات قصيرة، يرجع فيه إلى القسم الفلاني، إلى قسم التوجيهات، يرجع فيه إلى اللجنة القانونية، هذه كلها تُسمى هامش لأنها مختصرة.

المطالعة: المطالعة إنما تكون لاقتراح أو مشروع أو دراسة المسؤول يقرأها وبعد ذلك يعطي وجهة نظره ويوقع، فتكون المطالعة متألفة من عدة سطور، من عدة جمل، ولذلك هذا الشخص ماذا يقول؟ هذه مطالعة هذا هو مو توقيع.

إذاً نحن أين؟ نحن في إدارة في دائرة، بالمناسبة هذا الرجل وقّع عليه كي يعين موظفاً في العتبة الحسينية! هنئاً لخدمة الحسين يوقع على أدبارهم كي يكونوا خدماً لسيد الشهداء، الحقيقة هذه مشكلة أنا الآن إذا أذهب إلى العتبة الحسينية ربما هناك أشخاص أعرفهم ليسوا من هذا الجو ولكن الأعم الأغلب خصوصاً المسؤولين الكبار، القريبون من عبد المهدي الكربلائي، هؤلاء إذا رأيت واحداً فإنني سأشكّ فيه حينما عينوه وقّعوا على دبره أو

لا؟! لأنَّ جناب الصهر العزيز المَدَّلل للوكيل المَدَّلل لآية الله العظمى المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف هذا يُوَقَّع على الأدبار كي يَعيَن الأشخاص في العتبة الحُسينيَّة، وهنيئاً للشَّيعة! هنيئاً للشَّيعة!

واحد يركب على ظهورنا ويقول لنا ديخ!

وواحد يغشمرنا وياخذ فلوسنا ويقول هذه أخماس وأنا نائب الإمام والإمام لم يجعله نائباً في الأخماس ربَّما جعله نائباً في شيء آخر ولا توجد رواية وأتحدَّى الجميع أن يأتوني برواية تدل على ذلك! واحد ياخذ فلوسنا ويقول أنا نائب الإمام!

واحد يركب علينا ويقول لنا ديخ!

واحد يطلع يكذِّب علينا ويضيق الحقائق مثل ما مر في قضية الشيخ علي الكوراني حين كذَّبني وليست المشكلة شخصيَّة فليُكذِّبني ولكن هذا التكذيب كان تضليلاً لشَّيعة أهل البيت في معرفة الحقائق، ومثلما قلت يوم أمس لو أنَّ الشيخ علي كان مُتدينًا ومُتشرعاً إن شاء الله يكون كذلك يجب عليه شرعاً أن يعتذر مني وفي الإعلام، فمثلما كذَّبني أن يخرج ويقول كان الرجل صادقاً وعليه أن يعتذر لشَّيعة أهل البيت الذين ضلَّهم دفاعاً عن أشخاص وعن مؤسسة تهين الزَّهراء!

فواحد يضحك علينا!

واحد يكذب علينا!

إلى أن وصلت القضية أنَّ التوقيع صار على الـ... غاموا يوقَّعون لنا! على أيِّ حال.

هنيئاً للشَّيعة، عَمِّي أنتم محسودين ديروا بالكم هذه النعم ترى تروح من ايديكم، حطوا لكم خضمة خضره، شوفوا لكم هاي أم سبع عيون، طكطكوا حرمل، سوا لكم چارة لا تنحسدون وين تلگون هيچي، يعني هاي مثلاً إذا ما يوقَّعوا إلكم على الـ.. من يوقَّع لكم؟ تظَّلُون تايهين، ذوله مدلينكم واحد راكب عليكم، واحد يوقَّع إلكم، هنيالكم والله، هذه الأمم الأخرى محرومة ترى ما عندها هيچي، هاي الناس الشعوب الأخرى ما عندها وين هاي الشعوب، هاي مثلاً الشعوب الغربية عندهم واحد يوقَّع لهم؟ ما عندهم أحد يوقَّع لهم على أدبارهم هاي بس عندنا احنا، عندنا هناك التعيين حتى القضية تصير مضبوطة مو هذه عملية تجييك تجييك للموظف أليس الموظف لابدَّ يقدم C.V يعني السيرة الذاتية فهناك تجييك تجييك دقيق، فلا بدَّ أن يكشف عن يعني شغل الموظف، لابدَّ من الفحص الكشف عن شغلته المهمَّة، وبعد ما يتأكَّد المسؤول، المسؤول حريص على شؤون الأمة اشلون أمة هيه، ايه بالنتيجة المسؤول حريص على شؤون الغمَّة مو الأمة، فيوقَّع حتى يتم تعيينه موظف في العتبة الحُسينيَّة، وهنيئاً لموظفي العتبة الحُسينيَّة، احنا ما ندري هسه المسؤول الكبير لابدَّ يوقَّع له على الصفحتين حتى تكون القضية موثَّقة، لأنَّه موجود كلام داخل الفيديو الآن أعيد عليكم أنا أمامي الكلام يقول يتحدث يقول: (هم زين ما رحنا عليه شيگول خاف يوقَّعنا عالكوسي) هناك كلام مفقود، يبدو أنَّ شخصاً آخر موجود يوقَّع بنفس هذه الطريقة يبدو هكذا لا أقطع بهذا الموضوع ولكن يبدو أنَّ شخصاً آخر لأنَّه في

نفس السياق، يعني بعد ما نام هذا الشخص وبعد ما كُشف عن مؤخرته جانب من مؤخرته وبدأ الصهر العزيز الكريم المَدَّل للوكيل المَدَّل للسيد السيستاني الشيخ عبد المهدي الكربلائي فبعد ما بدأ يُوَقَّع فكان هذا الصوت: (هم زين ما رحنا عليه شيكول خاف يوقَّعنا عالكوسي) يعني عملية التوقيع ليس على الأرض يمكن يعني بطريقة أخرى على الجهة الثانية على مكان ثاني والله ما أدري، لأنَّه الكلام جاء في سياق التوقيع على المؤخرة.

رجاءَ عرضوا لنا صور، هذه الصور أنا أريد أن أقرب الفكرة لأذهانكم أنتم أبنائي وبناتي لا شأن لي بهؤلاء الكبار في السن هؤلاء (Expired) قضيتهم منتهية، هؤلاء ركب عليهم وقيل لهم ديك وما أدري وقَّعوا لهم أو ما وقَّعوا لهم ما أدري، أنا حديثي معكم أنتم أبنائي وبناتي الشباب، أنا أريد أن أفكِّك القضية وهذه طريقتي، وثقوا ثقوا كل مسألة ذكرتُها لكم في الجانب العقائدي، في الجانب الفقهي، في الجانب التاريخي، عن الأشخاص، انتقادات العلماء، والله قد فكَّكتها تفكيكاً مثلما أفكَّك هذه القضية أمامكم، لأنني لا أريد أن أخدعكم، ماذا أنتفع أن أنقل لكم فكرة لم أكن متأكداً منها، ما الذي أستفيدُه؟ أنا الذي أدفع مالاً من جيبي والله أدفع مالاً من جيبي كي أوصل لكم هذا البرنامج، لا أأخذ مالاً من أحد، على أي حال أنا هنا لا أريد أن أحدثكم عن حياتي الشخصية أكره هذا الموضوع كراهة شديدة جداً.

رجاءَ عرضوا لنا صور الباب الشريف باب الرأس الشريف.

هذه صورة باب الحرم الحسيني، هذا الباب الخارجي الذي يؤدي إلى صحن سيد الشهداء هذا الباب هو باب الرأس الشريف وأعتقد الكتابة واضحة هناك جملة: (السَّلامُ عَلَيْكَ يَا قَتِيلَ الْعَبْرَاتِ) موجودة كتابة باللون الأحمر أنَّه (باب الرأس الشريف) هذا الباب بشكل مُستقيم إذا ما دخلنا نذهب إلى حرم الحسين وإلى رأس الحسين صلواتُ الله وسلامه عليه، هذا هو باب الرأس الشريف.

رجاءَ عرضوا لنا الصورة الثانية.

هذه اللوحة لوحة جميلة مكتوب عليها باب الرأس الشريف موجودة على الجدار.

الصورة التي بعدها.

هناك صورة هذا الباب الداخلي، تلاحظون هناك سهم أحمر هذا السهم نحن وضعناه يُدرككم بالسهم الذي وضعناه على الياقطة السوداء التي كُتِب عليها اسم الزَّهراء في مؤسسة الكوثر أثناء الحفلة الراقصة الغنائية برعاية وإشراف مرتضى الأول الكشميري، تتذكرون هناك سهم وضعناه هذا السهم مماثل له، هناك تشابه في القضية، تلك إهانة للصديقة الكبرى وهذه إهانة لسيد الشهداء في داره في حرمة!

الآن إذا أردنا أن ندخل من هذا الباب يميناً نحرف، الإيوان الأول يميناً بعد أن نحرف، الإيوان الأول هناك مصعد، بعبارة دقيقة هناك سلَّم درج، هذا السلَّم إلى أين يقود؟ يقود إلى الطابق العلوي حيث هناك مكاتب إدارة العتبة الحسينية، وبالدفقة هناك مكتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي، في وقتها على ما أعتقد كان أميناً عاماً للعتبة طبعاً خلافاً للقانون وسنأتي على هذه القضية لأنَّ هذا الفيديو متى صوِّر؟ بحسب المعلومات التي توفَّرت

لدي هذا الفيديو صُور قبل أربع سنوات ولا يعني هي حالة يتيمة، الأشخاص الذين يعينهم مرتضى يوقع على أدبارهم فيوقع على أدبارهم كي يعينوا في العتبة الحسينية وإلا ما معنى هذا الفيديو؟ وما معنى قول الشخص من أن هذه مطالعة؟

الآن إذا تلاحظون إذا ما ذهبنا إلى اليمين فإننا نذهب إلى الإيوان الأول، على جهة اليمين هناك سلم نصل إلى مكتب شيخ عبد المهدي الكربلائي، وهو يتألف ربما من أكثر من صالة وهناك مكاتب صغيرة بجانب مكتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي، عملية التوقيع على الأدبار تُنفذ في هذه المكاتب الصغيرة، سأعيد عليكم بث الفيديو بعد قليل وستلاحظون أن المكان كان صغيراً ليس كالمكان الذي سنعرض صورته يجلس فيه الشيخ عبد المهدي الكربلائي، هناك صالة أكبر.

فهنا كان مرتضى الثاني يوقع على الأدبار لتعيين الموظفين، ولاحظتم هناك عدد من العاملين، رجاء أعيدوا الصورة مرة ثانية لأنني أريد أن أشير إلى مسألة مهمة، إذا وقفتم الآن في وسط الباب بالضبط تكونون في مواجهة ضريح الحسين عليه السلام بالضبط، إذا وقفتم الآن في وسط الباب، سيكون في مواجهتكم بالضبط ضريح الحسين صلوات الله وسلامه عليه، يعني هذه المكاتب بالضبط هي في مواجهة ضريح الحسين، وهذا هو باب الرأس الشريف، فبالضبط المكاتب الموجودة في الجدار المحيط بالصحن الشريف حينما ندخل يميناً وإلى الإيوان الأول ونصعد السلم المكاتب هذه بالضبط هي في مواجهة سيد الشهداء، فهنا تتم عملية التوقيع على الأدبار لأجل توظيف وتعيين من يعين في خدمة العتبة الحسينية!

قطعاً أنا لا أقصد الجميع ولكن قطعاً المجموعات القريبة من شيخ عبد المهدي يعينون بهذه الطريقة فهذا هو صهره وهذا المكان ملاصق لمكتبه، وقطعاً الذين يتحركون في هذا المكان هم أقرب الناس إلى شيخ عبد المهدي الكربلائي، وهكذا تتم عملية التعيين بالتوقيع على الأدبار، هنيئاً للشيعه وهنيئاً لخدمة الحسين!

أنا أسأل هؤلاء الذين يقولون نحن حسينيون: هؤلاء كيف يقبلون أن من يخدم في العتبة الحسينية يعين بهذه الطريقة وحينما أتحدث وأنتقد يرفضون كلامي هذا؟! لا أبالي بهم ولكن أقول أيه حسينية هذه وأيها خدمة هذه؟!

الحسين الحسين الحسين الذي يريد من أعدائه أن يكونوا أحراراً، تالي اللي يخدمون في العتبة الحسينية يعينون بهذه الطريقة وفي أجواء المرجعية الشيعية ماذا أقول؟! وتريدون منا أن نسكت!! الحسين الحسين يقول لقتلته الأنجاس: (كونوا أحراراً في دنياكم) الحسين يريد لأعدائه أن يكونوا أحراراً وهم قد قطعوا أهل بيته وقطعوا أنصاره وأولياءه أوصالاً وفعلوا ما فعلوا وهو يقول لهم: (كونوا أحراراً في دنياكم) الآن هذه بركات المرجعية الشيعية تحول خدمة الحسين وأين؟ في بيت الحسين! بهذه الطريقة يتم التعيين بالتوقيع على الأدبار أي منطقي هذا أي كلام هذا..؟!

قطعاً أنا لا أقول إن سماحة السيد السيستاني دام ظله الشريف يوافق على هذه الأمور، هذه القضية بالنسبة لي والله واضحة جداً، ولكنني أقول: لماذا هذا السكوت يا سيدنا الجليل لماذا؟! وإلا قطعاً السيد السيستاني لا يقبل ولم يقبل ولن يقبل أن تكون الأمور تجري بهذه الطريقة، لكنها تجري، وما الفائدة من أن يكون السيد

السيستاني هذا حاله بالنتيجة الأمور تجري، على أي حال أنا بالنسبة لي لا أضبط مواقفي على ما يريد السيد السيستاني لست من أتباعه ولا من مقلديه ولا شأن لي بكل هذه الأجواء مع احترامي للسيد السيستاني، فأنا لا أنسب نفسي إلى أي جهة من الجهات الدينية أو السياسية في الواقع الشيعي أبداً، أنا مُستقل حر بتمام معنى هذه الكلمة، ولو لم أكن كذلك لما كنت بهذه الجرأة وبهذه الصراحة.

رجاءً عرضوا لنا مجموعة من الصور، وهذه الصور اختيرت بعناية، لماذا؟ كي نقوم من خلال هذه الصور بمقارنة المكان الذي تم فيه التوقيع والأماكن الأخرى الموجودة بجوار هذا المكان وهي مكاتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حيث أطلب من المشاهدين أن يدققوا النظر في أي شيء؟ أن يدققوا النظر في الجدران وأن يدققوا النظر في الأرائك يعني في القنفات، فليلاحظوا أن القنفات الموجودة في نفس المكان الذي تم فيه التوقيع على الدبر هو في نفس المكان هذه القنفات موجودة في الغرفة المجاورة في الصالة المجاورة وهي مكتب الشيخ عبد المهدي حيث يستقبل رئيس الوزراء ويستقبل المسؤولين وأعضاء البرلمان.

رجاءً عرضوا لنا هذه الصور.

الصورة الأولى هذه الصالة وتلاحظون لوقو العتبة الحسينية، دققوا النظر في الجدار المرمر هو المرمر نفسه، هذا المرمر الأخضر والمعرّق نفسه.

الصورة التي بعدها.

هذه الصورة في الصالة التي هي في مكتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي وهنا من أعضاء البرلمان ودققوا النظر في الجدران الجدران هي هي.

الصورة التي بعدها.

هذه صورة مكتب مرتضى الثاني وتلاحظون الجدران هي الجدران بنفسها.

رجاءً عرضوا الآن بقية الصور.

هذه الصورة الشيخ عبد المهدي مع رئيس الوزراء الدكتور حيدر العبادي، لاحظوا الجدار، لاحظوا القنفات الأرائك التي يجلسون عليها.

هناك صورة ثانية مقارنة للقنفات التي كانت موجودة في المكان الذي تم فيه التوقيع على الدبر، عرضوا لنا هذه الصورة.

لاحظوا القنفات هي هي دققوا النظر في الأرائك، تلاحظون القنفات هي القنفات، والجدران هي الجدران.

الصورة التي بعدها.

هذه صورة أيضاً لشيخ عبد المهدي في صالة مكتبه وتلاحظون رئيس الوزراء وكذلك محافظ كربلاء عقيل الطريحي، لاحظوا الجدران ولاحظوا القنفات أيضاً.

الصورة الأخرى التي فيها مقارنة مع صورة ثانية.

لاحظوا القنفات نفس القنفات والجدران نفس الجدران، هذه كانت الغرفة المجاورة، أنا لا أتحدث عن ظنون أنا عندي معلومات دقيقة ولكنني أريد أن أثبت لكم هذه المعلومات من خلال هذه القرائن، من خلال هذه الصور، من خلال هذه الوثائق، وإلا فأنا عندي معلومات دقيقة عن هذا الموضوع.

إذا كان هناك صور اعرضوها.

هذه أيضاً تلاحظون هناك مقارنة بين الصورة الأولى والثانية وأعتقد أن القضية صارت واضحة.

نفس الشيء مثلما خرج علينا الشيخ علي الكوراني يكذب هذه المفاصد التي تجري في مؤسسات المرجعية أيضاً خرج علينا من خرج بحسب وسائل الإعلام فهناك من خرج متحدثاً باسم العتبة الحسينية وكذب هذا الموضوع بطريقة شيطانية وسخيفة في نفس الوقت، قطعاً هذا التسريب تسريب هذا الموضوع موضوع تكذيب العتبة سرب إلى موقع إخباري (بغداد اليوم).

رجاءً اعرضوا لنا صورة هذا الموقع من الانترنت.

هذا موقع بغداد اليوم هو موقع إخباري ماذا كتبوا فيه؟

اعرضوا لنا الكتابة على حدة.

هذه الكتابة التي كتبت سأقرأها عليكم: أكدت العتبة الحسينية اليوم الثلاثاء، أكدت أن الفيديو المتداول لنسب المتولي الشرعي للعتبة الحسينية عبد المهدي الكربلائي قديم وخارج العتبة -أما قديم إذا كان المراد قبل أربع سنوات فصحيح هذا ولكن خارج العتبة هذا كذب كذب قديم وخارج العتبة فيما رأت أنه مجرد مزاح بين الشباب، فيما رأت أنه مجرد مزاح بين الشباب، بالله عليكم الصورة التي رويت في الفيديو هل فيها مزاح؟! في مواجهة الحسين! وهذا مكتب رسمي! والمصطلحات المستعملة في الحديث ما بين التوقيع والمطالعة وسائر التفاصيل الأخرى أين المزاح في هذا؟ في وقت العمل وفي العتبة الحسينية!! هذه القضية مثل ما خرج الشيخ علي الكوراني نفس الأسلوب، أنا قلت لكم: إنهم يستسهلون الكذب إلى أبعد الحدود، هذه هي أجواء المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية.

وقال السيد جمال الشهرستاني الناطق الرسمي باسم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حديث خص به بغداد اليوم، هذا الموقع الإخباري، لماذا على هذا الموقع؟ مع أنه عندهم قناة كربلاء، مع أنه توجد وسائل كثيرة، لأن هذا كذب ولكن يريدون أن ينشروه بطريقة وبأخرى، لو كانت هذه حقيقة لعرضوها على قناة كربلاء، لو كانت هذه حقيقة لتحدث عنها عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة جعل لها خطبة كاملة، لكن هي هذه مؤسسات المرجعية، مؤسسات فاسدة مستهزأة بأهل البيت وبعد ذلك كذابة يكذبون، كيف تصفون هذا الواقع؟!

وقال السيد جمال الشهرستاني الناطق الرسمي باسم المتولي الشرعي للعتبة الحسينية الشيخ عبد المهدي الكربلائي في حديث خص به بغداد اليوم -يعني هذا الموقع الإخباري الذي عرضت صورته عليكم قبل قليل- إنَّ المقطع الذي تمَّ تداوله يعود لأكثر من سبع سنوات -هذا كذب، المقطع هذا قبل أربع سنوات وأعتقد أنَّ الصور الشخصية لمرتضى الثاني إن كانت في الفيديو أو الصور التي عرضناها لا يوجد فارق كبير فيما بين هذه الصور، أمَّا سبع سنوات قطعاً سيكون هناك تغيير شيء طبيعي هذا، ولكن هذا من كذب المؤسسة المرجعية الدينية- إنَّ المقطع الذي تمَّ تداوله يعود لأكثر من سبع سنوات ولم يكن داخل العتبة المقدسة وإنَّما خارجها وأردف لم يكن الشخص الظاهر حينها تربطه أي علاقة نسبية مع الشيخ الكربلائي -كذب في كذب في كذب لاحظتم كيف أنَّ عملية التوقيع كانت للتعين في العتبة الحسينية وكانت في مكاتب الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأمام الضريح الحسيني- وأردف -من هو؟ السيد جمال الشهرستاني الناطق باسم المتولي الشرعي ناطق رسمي باسم الشيخ عبد المهدي- وأردف لم يكن الشخص الظاهر حينها تربطه أي علاقة نسبية مع الشيخ الكربلائي لافتاً إلى أنَّ الموضوع أثير من جماعة -مكتوب (تكمن العداة) يبدو (تُكَنَّ العداة) المقصود- تُكَنَّ العداة لمن يقود إدارة العتبة، كما أشرت قبل قليل الكلام الذي يثار من أنَّ هذه القضية أثرت من أجواء العتبة العباسية والصراع محتدم بين العتبتين مثلما هو الصراع محتدم بين مرجعية السيد السيستاني وبين مرجعية السيد سعيد الحكيم ولكن تحت الرماد ليس بشكل علني ظاهر بالنسبة للسيد السيستاني والسيد سعيد الحكيم، أمَّا بالنسبة للعتبتين بالنسبة للشيخ عبد المهدي والسيد أحمد الصافي، لا، هذا الأمر واضح والجميع يعرفونه، حتَّى وصل إلى أنَّ النفرة الآن موجودة فيما بين الذين يعملون في العتبة العباسية والذين يعملون في العتبة الحسينية.

وأكد أنَّ هذه التصرفات تنم عن عداوة شخصية وتحاول الإساءة للعتبة رغم أنَّ ما أظهره الفيديو لا يعدو كونه أكثر من مزاح بين شباب مؤكِّداً لكنَّه لو كان داخل العتبة لكان لإدارة العتبة تصرف آخر... إلى آخر ما جاء في الخبر.

هذا تكذيب تكذيب كاذب، هذا تكذيب من قبل هذا الشخص السيد جمال الشهرستاني الناطق الرسمي باسم عبد المهدي الكربلائي، لو كان هذا الكلام حقيقياً لنشر مؤثّقاً على قناة كربلاء، لكنَّ القضية ليست كذلك وأنتم شاهدتم شاهدتم التفاصيل والحكم إليكم، تريدون أن تُصدّقوا بهذه الأكاذيب التي هي من وجهة نظري أكاذيب وليست أكثر من ذلك.

هذه صورة موقع بغداد اليوم الموقع الإخباري الذي سربوا أكاذيبهم عبره، لماذا لم يسربوا الخبر وينشروا الخبر في وسائلهم الإعلامية؟ عندهم تلفزيون، عندهم إذاعات، عندهم مواقع على الإنترنت، عندهم وكلاء، عندهم خطب جمعة، عندهم العتبة الحسينية بكلّها فلماذا يسربون الأخبار بهذه الطريقة؟ لأنّها أكاذيب أكاذيب أكاذيب وهذه طريقة مؤسسات المرجعية الشيعية، ومر الكلام في مؤسسة الكوثر في لاهاي التابعة لمرجعية السيد السيستاني والتي يشرف عليها شخصياً صهر السيد السيستاني ووكيله العام الوكيل السوبر مرتضى الكشميري.

ثم بعد ذلك ماذا؟ سربوا خبراً كاذباً آخر وهذا دليل على كذبهم أيضاً، سربوا خبر وتحت عنوان: (عاجل) العتبة الحسينية تعفي المدعو مرتضى من كافة المهام المؤكّلة إليه، هذا التسريب وهو تسريب كاذب أيضاً وسأثبت

لكم كذبته وبالوثائق، هذا التسريب لماذا لم يكن على قناة كربلاء؟ لماذا لم يكن على الإذاعات وهم يملكون إذاعات؟ لماذا لم يكن بشكل رسمي في وسيلة من الوسائل الواضحة المعروفة؟ لماذا هذا التخفي مثل الحرامية مثل اللصوص؟ لأنهم كاذبون، هذا الموقع هو أيضاً موقع إخباري وكالة أنباء (حريتي).

رجاءً عرضوا لنا هذا الموقع.

هذا الموقع هو موقع إخباري وكالة أنباء (حريتي) وهم قد كتبوا في تعريف أنفسهم: وكالة أنباء حريتي وكالة عراقية مُستقلة في الخطاب والتمويل تعمل على تغطية أخبار العراق والعالم... إلى أن تقول: تأسست بكادر شبابي متخصصة، يبدو بكوادر، يبدو تأسست بكوادر شبابية المفروض، بالنتيجة هو الآن نحن نطالبهم بالفصاحة والبلاغة ما هي الفصاحة والبلاغة يفتقد إليها ويفتقر إليها كبار مراجع الشيعة، المؤسسة الدينية صار من علاماتها الواضحة أن تتحدث بلغة شوهاء، يضحك علينا الوهابيون وسائر الاتجاهات السنية الأخرى، ادخلوا على الإنترنت وستجدون الضحك والسخرية بلغة مراجعنا ولغة خطابنا المشوهة، على أي حال.

وكالة أنباء حريتي ماذا نشرت؟: بأمر من المرجعية -مكتوب- (الشرفية) في العتبة الحسينية -على أي حال الخبر- أن العتبة الحسينية تُعفي المدعو مرتضى من كافة المهام المُوكَّلة إليه بعد تداول فيديو له على الفيس بوك وإنهاء خدماته -تُعفي المدعو وإنهاء خدماته- وكذلك ومنعه من مرافقة الشيخ عبد المهدي الكربلائي أو الحضور في مواقع الصلاة.

رجاءً عرضوا علينا مرة أخرى صورة الموقع.

واعرضوا علينا الخبر لوحده.

الكتابة ركيكة جداً والخبر هو بالأساس كاذب لكن ما هو مضمون الخبر؟ مضمون الخبر أن العتبة الحسينية المقدسة تُعفي المدعو مرتضى من كافة المهام المُوكَّلة إليه، ونفس هذا الكلام يعني أن مهاماً كثيرة جداً هي مُوكَّلة إليه، والحقيقة هكذا وإلا لو كان مسؤولاً مُعنوناً لموضوع مُعين لقالوا يُعفى من الوظيفة الفلانية، فتُعفي المدعو مرتضى من كافة المهام المُوكَّلة إليه بعد تداول فيديو له على الفيس بوك، إذا كان هذا الفيديو قبل أن يكون صهراً لعبد المهدي وكان هذا الفيديو قديماً وكان هذا الفيديو خارج العتبة الحسينية وكان هذا الفيديو مجرد مزاح بين شباب لماذا يترتب عليه كل هذا الأثر لماذا؟! ولماذا كل هذا التكذيب وهذا الاهتمام بالموضوع وهي تكذيبات كاذبة؟ هذا أيضاً تكذيب مُسرَّب إلى هذا الموقع وهو موقع ليس مُهماً، وكالة أنباء حريتي ومكتوب بلغة مشوهة.

الحقيقة ما هي؟!

الحقيقة هنا: رجاءً عرضوا علينا الكتاب الصادر من إدارة العتبة الحسينية بتكليف شخص بمهام السيد مرتضى بهاء الدين في الوقت الحاضر يعني أعطي إجازة هذه كلها أكاذيب!!

رجاءً عرضوا لنا هذه الوثيقة وهذه الوثيقة حقيقية.

هذه الوثيقة حقيقية وأتحدّاهم أن يكذبوها، هذا اللون الأصفر، هذا مسح إلكتروني كمبيوترى للأسماء المذكورة هنا، يعني يبدو الذي أوصل هذه الوثيقة إلكترونياً مسح الأسماء، لكن هذه الوثيقة موجودة: إلى الأقسام كافة عدا المكتب الموقر للسيد الأمين العام دامت بركاته؛ بناءً واستناداً -سأقرأ عليكم الكتاب ولكن سأذهب إلى النتيجة- يكلف الأستاذ أحمد جاید بدر مطلق بمهام السيد مرتضى بهاء الدين محمد في الوقت الحاضر ولمدة ثلاثة أشهر وبعدها يُنظر في الأمر واعتباراً من تاريخ 2018/3/8 ميلادي، بهاء خضر رئيس قسم الشؤون الإدارية... إلى آخره.

هذا الكتاب كتاب صادر من العتبة الحسينية المقدسة، المقدسة نسبةً للحسين وإلا نسبةً للإدارة؟! لا مقدسة ولا هم يحزنون، تلاحظون ما الذي جرى؟ الذي جرى منح مرتضى الثاني إجازة!!

أقرأ عليكم مرة ثانية: يكلف الأستاذ أحمد جاید بدر مطلق بمهام السيد مرتضى بهاء الدين محمد في الوقت الحاضر ولمدة ثلاثة أشهر وبعدها يُنظر في الأمر واعتباراً من تاريخ 2018/3/8، واضح هذه إجازة ومع ذلك هناك من يقول وهذا الكلام من داخل العتبة الحسينية صحيح هو منح هذه الإجازة، ولكن لا زال يدير الأمور من خارج العتبة الحسينية من المكان الذي هو فيه، ولا زال الأشخاص يرجعون وربما هذا الشخص أيضاً يراجعه الذي تولّى مهامه، لأنّ شيخ عبد المهدي الكربلائي لا يستطيع أن يستغني عن صهره هذا، فقد سلّمه كل شيء وسلّطه على كل شيء إلى الحد الذي تمادى فصار يعين الموظفين ويعين خُدّاماً لسيد الشهداء بالتوقيع على أدبارهم في مكتب الشيخ عبد المهدي في الغرف المجاورة لمكتب الشيخ عبد المهدي وفي مواجهة ضريح الحسين صلوات الله وسلامه عليه.

ماذا تقولون أنتم؟! إذاً هذه التصريحات أكاذيب، هذا الذي صرح به جمال الشهرستاني على موقع بغداد اليوم أكاذيب! وربما خدعوا الرجل أنا لا أعرفه، ربما كذب عليه الشيخ عبد المهدي الكربلائي باعتبار هو ناطق رسمي فلا بد أن ينقل الكلام عن شيخ عبد المهدي الكربلائي، ربما كذب عليه شيخ عبد المهدي، وما أسهل الكذب على المعممين، ما أسهل الكذب على رجال الدين ليس فقط في الوسط الشيعي من أكبر الكذابين في العالم رجال الدين في كلّ المؤسسات الدينية، وهذه الأكاذيب. يوم أمس في الحلقة الماضية لاحظتم الحقائق والوثائق وكيف يخرج عليّ الكوراني يكذب بملء فمه ومن أنّه حقّق في الموضوع، والآن هذه الأكاذيب واضحة الناطق الرسمي باسم شيخ عبد المهدي الكربلائي على موقع بغداد اليوم لاحظتم أكاذيبه، أكان يدري أم كان لا يدري كُذِب عليه، ولاحظتم الأكاذيب المسربة إلى موقع وكالة أنباء حريتي وكيف أنّه أعفي من مهامه، في أيّ مكان أعفي من مهامه في المريخ؟ ما هو هذا الكتاب الرسمي الصادر من العتبة الحسينية.

إذاً هذه هي الحقيقة الموجودة في الكتاب الصادر من العتبة الحسينية: يكلف الأستاذ أحمد جاید بدر المطلق بمهام السيد مرتضى بهاء الدين محمد في الوقت الحاضر ولمدة ثلاثة أشهر وبعدها يُنظر في الأمر واعتباراً من تاريخ 2018/3/8 ميلادي.

الحقيقة هناك أمر استوقفني هذه قضية، ولكن استوقفني مدى التخلف في صياغة الكتب الرسمية، مؤسسة العتبة الحسينية أنظار الشيعة في العالم متوجهة إليها، هذه ما هي بكتب رسمية خاضعة لأساليب الصياغة الإدارية الصحيحة، هذا كأنه حرز كأنه حجاب!!

سأقرأ عليكم: إلى الأقسام كافة عدا المكتب المؤقر للسيد الأمين العام دامت بركاته -يمكن أن نمشي دامت بركاته نمشيها- الموضوع: تكليف.

السلام عليكم، بناءً على ما جاء بكتاب المكتب المؤقر للسيد الأمين العام دامت بركاته بالعدد كذا وكذا والتاريخ، واستناداً لتوجيه سماحة المتولي الشرعي دام عزه بهامشه المبارك، أنا ما أدري هذه كتب رسمية؟! هذه عوذة! حرز! حجاب! إلى متى تبكون متخلفين؟! ما هناك صيغ معروفة للكتب الرسمية والإدارية، ومع ذلك دعني من هذا، أنا أريد أشوف هذا الهامش المبارك اللي كاتبه الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ما هو نفس الشيء قد أصدر كتاباً وهمش على تعيين مرتضى صهره والنتيجة هو يكتب مطالعات على أدبار الموظفين! تتذكرون ماذا قال هذا الشخص الذي يراد تعيينه فوق مرتضى الثاني على مؤخرته وماذا قال؟ قال: هذه مطالعة، فالمطالعة قطعاً مباركة أكثر، ما هذا الهراء؟ هذه كتب رسمية؟ أو هي أدعية وأحراز!!

واستناداً لتوجيه سماحة المتولي الشرعي دام عزه بهامشه المبارك، ما تكلي مبارك بأي شيء؟ مو هذا نفس الهامش أنت همشت به يا شيخ عبد المهدي وهذه النتائج!!

هكذا يجازى المسيؤون يسيؤون في حق آل محمد مثلما يجازى المرتضى الكشميري من قبل السيد السيستاني، وهو سنوات يسوء إلى الزهراء صلوات الله وسلامه عليها ويطلع الشيعة من المال الحرام.

الآن إذا نسأل السيد السيستاني المال المأخوذ من تأجير مؤسسة الكوثر للرقص والغناء والحفلات المأجنة هذا المال جائز شرعاً؟! هذا هو المال نفسه الذي أكل منه الشيخ علي الكوراني فران على قلبه ما ران فبدأ يرى الأمور بالمقلوب، وحين حقق مثل ما هو يقول وما أدري وين حقق؟ التحقيق كان من فوق، من جوى ما أدري، وحين حقق وصل إلى النتائج.

رجاء عرضوا لنا وثيقة صادرة عن العتبة الكاظمية، والعتبة الكاظمية أيضاً تابعة لمرجعية السيد السيستاني، والأمين العام هو ممن له علاقة خاصة بالسيد محمد رضا السيستاني، وبإمكاني أن أتحدث عن أبعاد هذه العلاقة الخاصة، لا شأن لي بهذا الموضوع.

رجاء عرضوا لنا هذه الوثيقة، الوثيقة التي عنوانها (م/ بيان رأي).

أقرأ عليكم ماذا جاء في هذه الوثيقة، وهذه الوثيقة حقيقية، قطعاً مع الأخطاء الإملائية، بيان رأي هناك خطأ وبقيّة الكلمات: السيد الأمين العام المحترم يرجى التفضل ببيان رأي جنابكم الكريم بخصوص بعض الحالات التي تم مشاهدتها على بعض الخدم:

1- مضخ العلك -هو مضخ المفروض ربّما خطأ مطبعي لا أدري ولا أتصور خطأ مطبعي، الجو الديني الشيعي اللغة فيه مشوهة أساساً لأنّ المراجع لغتهم مشوهة، والخطباء لغتهم مشوهة، والفصائيات الشيعية لغتها

مُشَوَّهة، هناك تشويه في اللَّغة واضح- يُرجى التفضل -الرسالة مَوْجَّهة إلى السيد الأمين العام المحترم- يُرجى التفضل ببيان رأي جنابكم الكريم بخصوص بعض الحالات الَّتِي تَمَّ مشاهدتها على بعض الخدم، ما هي هذه الحالات؟

1- مضغ العلك -مكتوب هو (مضخ)- مضغ العلك.

2- تناول المكسرات (حب شمس القمر) -في بعض المناطق العراقية يُسمَّون حب عباد الشمس يسمونه حب شمسي قمر- تناول المكسرات (حب شمس القمر) يعني sun flower.

3- ارتداء القلادة أو الزنجيل أو الحرز المعلق على الرقبة بخيط والظاهر للعيان.

4- ارتداء النظارات الشمسية بدون عذر طبي.

5- ارتداء المداس (النعال) بدون عذر طبي.

6- ارتداء القبعة العرقشين -يعني الطاقة- الإشماغ -يعني هذه الكوفية العراقية، بعبارة أخرى الكوفية السومرية- ارتداء القبعة العرقشين الإشماغ على الرأس أو على الكتف.

7- عدم ارتداء القفاز الخاص بخدم الكشوانيات -مكتوبة خطأ- الكشوانيات بدون عذر طبي، أخطاء إملائية كثيرة في الكتابة.

8- لاحظوا هذه الطامة الكبرى، الاستماع إلى -المفروض قراءة القرآن- إلى قراء، الاستماع إلى قراءة القرآن أو الأدعية أو اللطميات بالهواتف النقالة الخاصة بهم أثناء ممارستهم العمل علماً أنَّ الاستماع لا يؤثر على العمل ولا على خصوصية الآخرين.

9- بقاء أظافر اليد طويلة.

10- اصطحاب أولادهم أو استقبال أقربائهم أو أصدقائهم إلى مواقع العمل.

11- ارتداء الأحذية الملفتة للنظر الأحذية الرياضية ذات الألوان البراقة.

12- لاحظوا هذه الطامة، تعليق مدالية (مجموعة المفاتيح) في حلقة المحزم خلف البنطلون، ما هي المشكلة بذلك؟!

للتفضل بالإطلاع وأمركم مع التقدير.

الجواب ما هو؟: كل ما تقدَّم غير مقبول ويُحاسب الخدم عليه.

يعني هؤلاء ماذا فعلوا؟ مثلاً يلبس حذاء رياضي وما المشكلة في ذلك؟! إذا لبس حذاء رياضي دعني من الحذاء الرياضي، من أنَّه يرتدي نظارات شمسية وما المشكلة في ذلك؟! وكثير منهم يعملون في الفضاء، لأنَّ الصحن

الكاظمي غير مُسَقَّف، ما هو الضير في ذلك؟! أين هو الإشكال القانوني؟! أين هو الإشكال الشرعي؟! أين هو الإشكال العرفي؟!

تعليق مدالية في حلقة المحزم، ميدالية فيها مفاتيح خلف البنطلون يعني هذه مشكلة؟! ارتداء القبعة العرقشين يشماغ هذه مشكلة؟! الأنكى من هذا الاستماع إلى قراءة القرآن أو الأدعية أو اللطميات بالهواتف النقّالة الخاصة بهم أثناء ممارستهم العمل مثلاً يقومون بالتنظيف، علماً أنّ الاستماع لا يؤثر على العمل ولا على خصوصية الآخرين، لأنّه بالهدفون.

ماذا يتفضّل السيّد الأمين العام المحترم؟: (كل ما تقدم غير مقبول ويحاسب الخدم عليه) هذه أين أضعها في جنب مرتضى الثاني؟

ولكنني لن أعلّق كثيراً وإمّا أترك الشيخ عبد المهدي الكربلائي هو يعلّق على الموضوع بنفسه، قبل فترة زمنية حدثت حادثة في العراق سنة 2016 حدثت حادثة؛ أنّ صبيّاً في مدينة السماوة سرق مناديل ورقية، صبي صغير سرق مناديل ورقية فحكمت عليه المحاكم العراقية المؤقّرة حكموا عليه، عمره 12 سنة، وسرق مناديل ورقية، حكمت عليه المحاكم العراقية المؤقّرة بالسجن سنة، طفل صغير، طفل 12 سنة عمره، أنا أتذكّر كان هناك مسلسل سوري إذا لم تخني الذاكرة (صح النوم) من مسلسلات السبعينات، الأسود والأبيض، ربّما البعض منكم شاهده لا أدري من الأجيال الجديدة لكن أجيال الديناصورات كبار السن، الأجيال القديمة شاهدوا هذا المسلسل، إحدى هذه الحلقات الممثل السوري دريد لحام والذي يمثّل باسم غوار الطوشه يسرق ليرة، ليرة سورية وأراد أن يخفيها فبلعها فنزلت في معدته فسبّبت له أَلَمًا، أخذوه إلى المستشفى وقاموا له بعملية تصوير شعاعي، فلما خرجت الصورة الشعاعية خرجت صورة الليرة في معدته، فالطبيب قال له: أنت بلعت ليرة؟ قال: نعم، وما أدراك؟ فأراه الليرة، فهو علّق قال: يعني أنا سرق ليرة وخرجت في الأشعة في التصوير الشعاعي، هؤلاء اللي يسرقون الملايين، في ذلك الوقت الملايين كانت كثيرة ليست كزماننا الآن السرقات بالمليارات وفي العراق بالتريليونات، إن كان بالدولار بالمليارات، وبالعراقي بالتريليونات، بالمناسبة هناك أخبار أنّ الأموال في المؤسسة الدينية بدأت تُحسب بالتريليونات تعلمون هذا؟ هناك أخبار، لا أدري مدى صحة ذلك إذا لم تكن صحيحة فعلى المؤسسة الدينية أن تكذّب هذا ولكن هذه الأخبار من داخل المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية.

فهذا الطفل عمره 12 سنة، مدينة السماوة، حكموا عليه بالسجن سنة لأنّه سرق مناديل ورقية، والله ما يستحون! الواقع كله ما يستحي! واقع لا يستحي! واقع لا يستحي! فاستغلّت من قبل بعض السياسيين، ومن قبل رجال الدين الذين هم سراق أيضاً. لذلك أنا سأنتفع من كلام الوكيل المدلّل للمرجع الشيعي الأعلى السيّد عليّ الحسيني السيستاني دام ظله الشريف أعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي في صلاة الجمعة يتحدّث عن هذا الموضوع ويقارن بين أناس يسرقون فلا يحاسبون، يسرقون السرقات العظيمة، هو يشير إلى ما جاء في الأحاديث وهذه الأحاديث في كُتب السنّة والشّيعية من أنّه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد هلك الأقبام السابقة ما أهلكهم إلّا أنهم كان إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، ألا تلاحظون القضية هي هي هذه مؤسسات تابعة للمرجعية، صهر الوكيل المدلّل يوفّع على الأدبار أمام الحسين لتعيين موظفين في العتبة الحسينية لا يجازى إلّا بإجازة، إجازة مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر، ومع ذلك هناك أخبار أنّه يدير

عمله من خارج العتبة، لا يجازى إلا هذا الجزاء مع كل تلك الأكاذيب التي سربتها العتبة الحسينية الكذّابة، إنني أتحدث عن الإدارة، بينما شباب بسطاء في العتبة الكاظمية ينظفون، يخدمون، ويستمعون إلى قرآن أو لطميات من خلال جهاز الموبايل من دون أن يؤذوا الآخرين، هكذا جاء في الرسالة: (الاستماع إلى قراءة القرآن أو الأدعية أو اللطميات بالهواتف النقالة الخاصة بهم أثناء ممارستهم العمل علماً أن الاستماع لا يؤثر على العمل ولا على خصوصية الآخرين) كل ما تقدم غير مقبول ويحاسب الخدم عليه!!

وطبعاً قمت عمليات طرد موجودة، الآن هناك مشاكل في العتبة الكاظمية مشاكل موجودة، أنا لا أريد الحديث عن هذا الموضوع ولكن هذا هو حال المؤسسات التابعة لمرجعية السيد السيستاني.

● رجاء عرضوا علينا الفيديو الذي يتحدث فيه الشيخ عبد المهدي الكربلائي عن قضية سرقة الشريف والضعيف:

[الشيخ عبد المهدي الكربلائي: أيها الأخوة والأخوات أود أن أبين في الخطبة الثانية الأمر التالي: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ) وهذه الرواية تتحدث عن واقع الأمم السابقة التي كانت تفرق في تطبيق القانون الذي يراد من خلاله تحقيق العدالة بين الناس حتى يأخذ كل ذي حق حقه ويعاقب الشخص الذي ينحرف عن خط العدل ويتخلف عن القانون مهما كان موقعه وصفته في المجتمع، فهذه الأمم قد بادت واندثرت حينما كان الشريف فوق القانون، ويقصد به أي يقصد بالشريف هذا الشخص الذي يتميز في المجتمع بموقع اجتماعي أو ديني أو عشائري أو اقتصادي أو سياسي، حينما يعيش الناس الطبقية الاجتماعية فيميزون بين من يسمون بأصحاب الطبقات الرفيعة وبين أصحاب الطبقات الدنيا. فكان أولئك إذا سرق فيهم هذا الشريف سواء أكانت سرقة من الأموال العامة أو كانت سرقة تتصل بالناس من حوله من الضعفاء الذين قد يأكل أموالهم بالباطل مستغلاً موقعه، فإذا ذهب هذا الضعيف ليشتكو أمره إلى الجهات المسؤولة لم يعبؤوا به أو وجدوا له مخرجاً وتركوا هذا السارق أو المختلس ولم يعاقبوه وجعلوه فوق القانون عندهم، وأما إذا سرق الضعيف وربما يكون قد سرق ليأكل أو ليلبس أو ليشترى دواء لنفسه أو لعائلته أو ليعتاش بها، طبعاً لا نبرر السرقة مهما كانت دواعيها ولكن الغرض أنها قد لا تكون هذه السرقة، لمحض الجشع والرغبة في الاستحواذ على مزيد من الأموال، فإذا سرق الضعيف لاحظوا أيها الأخوة فإذا سرق الضعيف فإن كل قوة القانون تتوجه إليه ويطبق عليه بحذافيره، فهؤلاء الذين بيدهم تطبيق القانون أو يجلسون في مواقع القضاء ومواقع السلطة والحكم يراعون هذا الشريف، يراعون هذا الشريف أو يخشون سطوته أو يخشون في أيامنا حزبه أو جماعته المسلحة ولكنهم لا يراعون هذا الضعيف ولا يخشونه لأنه لا سطوة له فيطبقون عليه القانون ويعاقبونه، هذا ضرب من الظلم الذي قال الإمام عليه السلام في كلمة أخرى له: (المملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم) المملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم.]

إذا ما أردنا أن ندقق في واقع المؤسسات التابعة للمرجعية الدينية فكل ما قاله الشيخ عبد المهدي الكربلائي ينطبق انطباقاً دقيقاً ابتداءً من نفس المؤسسة التي هو يديرها والأدلة واضحة، الأدلة واضحة، يعني لو كان هناك شخص غير مرتضى الثاني قام بهذا العمل ويوقع على الأدبار في المكتب المجاور لمكتب عبد المهدي الكربلائي

وأمام ضريح الحسين ويوقّع على الأدبار لأجل تعيين موظفين في العتبة الحسينية ماذا سيفعل به شيخ عبد المهدي الكربلائي؟! أترك الجواب إليكم.

أنا أسألكم: هذه القضية أين توضع؟ أين تضعون هذه القضية؟ هذه القضية تكشف عن واقع سيئ في جميع الاتجاهات، على المستوى العقائدي، على المستوى الأدبي والأخلاقي، على المستوى الشرعي الفتاوي، حتى على المستوى الحرفي والإداري، في بيت الحسين وأثناء العمل وفي مكاتب الإدارة وعند مكتب الأمين العام الجهة الشرعية المُمثّلة للمرجعية الشيعية، وهذا هو الشخص المُسلّط على كل صغيرة وكبيرة، ما هذا الاستخفاف بسيد الشهداء؟! أشخاص يعينون لخدمة الحسين بالتوقيع على أدبارهم لماذا؟!

أنا أعتقد أنّ كثيرين مثلي حينما سينظرون إلى خُدّام العتبة الحسينية سيتذكّرون أنّ هؤلاء عِينُوا بالتوقيع على أدبارهم! هذا الواقع يقودني إلى (نهج البلاغة) يقودني اضطراراً إلى (نهج البلاغة).

هذا هو (نهج البلاغة الشريف) بين يدي، الكلام المُرَقَّم برقم (73) أَخَذَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أُسِيراً يَوْمَ الْجَمَلِ، فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَكَلَّمَاهُ فِيهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَايُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -فماذا قال صلوات الله عليه؟- أَوَلَمْ يَبَايَعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ -فما معنى هذه البيعة؟ بايع ونقض!- أَوَلَمْ يَبَايَعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ -والبيعة عقد- لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّهَا كَفُّ يَهُودِيَّةٍ، لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرَ بِسَبِّهِ -السبة في لغة العرب تعني الدبر، هذه أجواء مروانية! أتلاحظون قضية بيعة والبيعة عقد، وتعيين موظف في العتبة الحسينية هي صيغة تعاقّد، ألا تلاحظون الأجواء هي الأجواء- لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرَ بِسَبِّهِ -السبة بالضبط السبة هي فتحة الدبر- لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرَ بِسَبِّهِ، يعني بيعته وعقوده تدور في هذه المنطقة، تُقْرَأُ سَبَّةٌ وَتُقْرَأُ سَبَّةٌ، السبة والسبة هي فتحة الدبر، هي دبر الإنسان.

هناك كلمة مشهورة تُضرب مضرب الأمثال تُنقل عن رجلٍ سأله النعمان بن المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك المناذرة، ملك العرب في العراق أيام الأكاسرة، كانت هناك وقعة حربية، وقعة عسكرية وأحد رجال النعمان طعن رجلاً، النعمان يسأله كيف طعنت فلان؟ قال: طعنته في الكبة طعنه في السبة فأنفذتها من اللبة، مراده أَنَّهُ لَمَّا دَهَمَهُ فَرٌّ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَلَحَقَهُ فَلَمَّا تَبَعَ هَذَا الْهَارِبَ، فَلَمَّا تَعَبَ هَذَا الْهَارِبَ انْحَنَى عَلَى رَأْسِ فَرْسِهِ فَارْتَفَعَتْ مَوْخَرَتُهُ فَكَانَ وَرَاءَهُ يَعْنِي لَمَّا انْكَبَ عَلَى وَجْهِهِ ارْتَفَعَتْ مَوْخَرَتُهُ فَطَعَنَهُ فِي مَوْخَرَتِهِ فَخَرَجَ الرَّمْحُ مِنَ اللَّبَّةِ، اللَّبَّةُ مَقْدَمُ الصَّدْرِ، مرادي أَنَّ السَّيْبَةَ وَالسَّيْبَةَ، ماذا قال له حين سأله النعمان بن المنذر كيف طعنت فلاناً؟ قال: طعنته في الكبة طعنه في السبة فأنفذتها من اللبة، فهناك قراءة السبة وقراءة السبة، والسبة والسبة هو الدبر (لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرَ بِسَبِّهِ) يعني هؤلاء موطن عقودهم أين؟ عند أدبارهم!

وهذا الكلام نفسه عن عمرو بن العاص ما هي نفس الثقافة، أمير المؤمنين ماذا يقول؟: عَجَبًا -الكلام المُرَقَّم (84) خطبة (84)- عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ -النابغة أمه، عاهر معروفة، عاهر ورخيصة جداً كانت- عَجَبًا لِابْنِ النَّابِغَةِ يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِي دُعَابَةٍ وَأَنِّي امْرُؤٌ تَلْعَابَةٌ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ، لَقَدْ قَالَ بَاطِلًا وَنَطَقَ أَثَمًا، أَمَّا وَشَرُّ الْقَوْلِ الْكَذِبُ إِنَّهُ لَيَقُولُ فَيَكْذِبُ وَيَعْدُ فَيُخْلِفُ وَيُسْأَلُ فَيُبْخَلُ وَيُسْأَلُ فَيُلْحَفُ -يلحف: يعني يلح إلحاحاً مزعجاً- وَيَخُونُ الْعَهْدَ وَيَقْطَعُ الْإِلَّ -الإل: يعني الذمة- فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْحَرْبِ قَائِي زَاجِرٍ وَأَمْرٍ هُوَ مَا لَمْ تَأْخُذِ السَّيُوفُ

مَآخِذَهَا فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ -يعني إذا أخذت السيوف مآخذها- كَانَ أَكْبَرَ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقَرَمَ سَبْتَهُ -القرم هو الفارس الشجاع، هو يُشير إلى الحادثة، إلى الحادثة في ليلة الهرير حينما اقترب أمير المؤمنين من خيمة معاوية ومعاوية قال لعمرو بن العاص إِنَّ عَلِيًّا قَدْ صَارَ قَرِيبًا مِنَّا فَأَيْنَ نُعْطِي وَجُوهَنَا هَلْ لَكَ مِنْ حِيلَةٍ وَلَكَ خَرَاجٌ مِصْرَ، يعني تكون والياً على مصر والخراج لك، الخراج لك ملكٌ خاص، لا نأخذه منك، وخراج مصر يضرب به المثل لأنَّ الموارد التجارية كانت آنذاك الزراعة ومصر نيلها معروفٌ بمياهه وبالأراضي المحيطة به، فماذا فعل عمرو بن العاص؟ فخرج قريباً من أمير المؤمنين وكشف عن دبره فالإمام أدار وجهه ورجع.

أبو فراس الحمداني في قصيدته المشهورة:

أراك عصي الدم شيمتك الصبر
أما للهوى نهى عليك ولا أمر
إلى أن يقول:

ولا خير في دفع الردى بمذلة
كما ردها يوماً بسوءته عمرو
ولا خير في دفع الردى بمذلة هو في القصيدة الجلجلية وأنا أقرأ من رياض المدح والثناء في القصيدة الجلجلية يقول التي بعث بها إلى معاوية حين نقض العهد معه حين أراد معاوية أن يسلم مصر لعبد الملك بن مروان فكتب له القصيدة الجلجلية:

معاوية الفضل لا تنس لي
وعن منهج الحق لا تعدل
إلى أن يقول:

أنسيت ويلك يوم الهرير
وقد بُتَّ تذرق ذرق النعام
إسهال شديد!!

وحين أزاح جيوش الظلام
ووافاك كالبدر في الأليل
علي!!

وقد ضاق منه عليك الخناق
لحظت بعينيك أين المفر
وصار بك الرحب كالقلقل
لعمري من البطل الأبطل

فهل لك من حيلة يابن النابغة، هذا ابن هنيذة يقول لابن النابغة: فهل لك من حيلة، بشعر ابن النابغة هذا شعر عمرو بن العاص وعمرو بن العاص كان شاعراً مفلحاً.

فهل لك من حيلة تُدهيه
وشارطتني طالباً مُنيّتي
بها ففؤادي في عنقلي
لك المملوك في ذاك والأمر لي

وكشّفت عن سوءتي أذيلي

فقمّت على عجلتي رافعاً
هذه هي بطولة الصحابة!!

وكشّفت عن سوءتي أذيلي
حياءً وروعي يرتاب لي
ونُلتَ بذاك عصا الأطول

فقمّت على عجلتي رافعاً
فسرّ عن وجهه وانثنى
ولمّا ملكت زمام الأنام
إلى أن يقول:

وأصبح أمري في مرجلي

وأمنحت مصر لعبد المليك

إلى آخر الكلام..

لكن في بدايات القصيدة وعلمتكم، يذكر فضائله على الشام:

لردّ الغضنفرة المّقبل

وعلمتكم كشف سوءاتكم

يعني هذه من الأيادي البيضاء لعمر بن العاص على معاوية وجنده، هو يعدّ له:

لردّ الغضنفرة المّقبل

وعلمتكم كشف سوءاتكم

عليها المصاحف في القسّ طل

وقلت لكم ترفعون الرماح

إلى آخر القصيدة..

لردّ الغضنفرة المّقبل

وعلمتكم كشف سوءاتكم

وكشّفت عن سوءتي أذيلي

وقمت على عجلتي رافعاً

ألا لعنة الله على أعداء علي..

هذا هو الذي يتحدّث عنه سيّد الأوصياء يقول: فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ -يعني إذا أخذت السيوف مآخذها في الحرب-
كَانَ أَكْبَرَ مَكِيدَتِهِ أَنْ يَمْنَحَ الْقِرَمَ سَبْتَهُ.

وأما مروان الإمام ماذا قال عنه؟ لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَعَدَرْتُ بِسَبْتِهِ.

ألا تلاحظون أنّ هذه الأجواء أجواء مروانية؟ دائرة العقود أين؟ في السّبة! في هذا المكان.

أنتم قد لا تعرفون التفاصيل ولا تعرفون ماذا يجري في الكواليس، ولا تعرفون عواقب هذا الأمر، ولا تعرفون ما هو موقف أهل البيت من مثل هذا، بالنسبة لي أزعج أنّي أعرف ذلك على الأقل فيما بيني وبين نفسي لا شأن لي بكم، فماذا تتوقعون مني هل أسكت؟ هل أسكت؟ ماذا تتوقعون مني؟!

الكتاب الذي بين يدي (الفقه للمغتربين) الرسالة العملية للسيد السيستاني لمقلّديه في الغرب وقد عرضتها عليكم في الحلقة الماضية لكنني أذكركم بما جاء في المسألة (600) صفحة (346) السائل يسأل السيد السيستاني عن أن المكلّف يعلم أن الوكيل أن وكيل المرجع فاسد يفسد في تصرفه في الحقوق الشرعية، مرةً المكلّف ليس متأكداً الجواب واضح أنا لا شأن لي بهذا الجزء من المسألة لا يجوز، لا يجوز حينئذ الحديث أو التشهير بهذا الوكيل باعتبار أن المكلّف ليس متأكداً، لكن في حال أنه تأكد، في حال أنه تأكد هذه أموال الإمام الحجة ولا حاجة لفتوى من المرجع، هذه أموال الإمام الحجة يجب الدفاع عنها، ويجب تحذير الشيعة من أن يبعثوا وأن يسلموا أموال الإمام الحجة إلى هذا الوكيل الفاسد.

موقف السيد السيستاني ما هو؟!

يقول: لا يجوز، لا يجوز في الحالتين سواء كنت متأكداً أم ليس متأكداً لا يجوز، حتى لو كنت متأكداً من فساد الوكيل لا يجوز لك أن تتحدث، لا يجوز لك أن تبين هذا الأمر للناس، وإما في الحالة الثانية في حالة التأكد من الإفساد بإمكان المكلّف إعلام المرجع، بإمكانه مع المحافظة على الستر التام. يعني نبقي نستتر على هؤلاء الفاسدين، بعبارة أخرى يعني أن ما أقوم به الآن هو مخالف لهذه الفتوى، قطعاً أنا لا أشتري هذه الفتوى بأي قيمة، هذه الفتوى مخالفة لمنطق محمد وآل محمد، إن كان هؤلاء الوكلاء يفسدون في تصرفهم في الأموال أو كانوا يفسدون في إدارتهم للمؤسسات التي يفترض أن تكون مقدسة ومكرمة لأنها منسوبة إلى آل محمد، ولكن أنتم تلاحظون مؤسسة الكوثر في لاهي ماذا يفعل وماذا فعل فيها مرتضى الأول الكشميري الصهر العزيز والوكيل السوبر للسيد السيستاني؟! ولأحظتم ماذا جرى وماذا يجري في العتبة الحسينية على يد الصهر العزيز والممدّل للوكيل الممدّل للسيد السيستاني، قطعاً هذا الموضوع أنه وكيل مدّل له ذيول هذه الزيول ستأتينا، وهذا الفساد له ذيول طويلة وعريضة وبالوثائق وبالحقائق، وكل ذلك في مؤسسات المرجعية الدينية الشيعية، وكل هذا يوجه يوجه في خدمة النواصب وفي خدمة الفكر الناصبي، وفي تشويه سمعة أشياح أهل البيت الداعين لمنهج آل محمد، هذا كله يجري على أرض الواقع وتريدون منا أن نسكت لماذا؟ هذا غسيل وسخ، غسيلكم الوسخ أخذوه إلكم، نحن لا نريد أن نتسخ بهذا الغسيل الوسخ، وما هو بغسيل وسخ هذا غسيل نجس، هذه نجاسات.

هذا هو تفسير إمامنا العسكري في رواية التقليد، هناك إشارة إلى الأجواء الأموية وهي قريبة من هذه الأجواء، ماذا قال إمامنا الصادق؟ وأنا أقرأ من (تفسير الإمام العسكري) والرواية عن صادق العترة: **وَمِنْهُمْ** -من مراجع التقليد الشيعية في رواية التقليد- **قَوْمٌ نَصَاب** -أنا هنا لا أريد أن أطبق على أحد والله لا أريد أن أطبق على أحد لأنني لا أعلم عواقب الناس ولا أعلم ما في قلوب الناس، أنا لا أعرف عاقبتني، وأنا لا أعرف ما هو موقعي بين يدي إمامي، هل أن الإمام الحجة يعدني من شيعة أو لا- **وَمِنْهُمْ قَوْمٌ نَصَاب** -لكنني أقول هذه الروايات تحدثنا عن أجواء أموية بل أسوأ من الأجواء الأموية في الواقع الشيعي، وأين؟ في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، وأين؟ في مراجع الشيعة، وأين؟ في أكثر مراجع الشيعة لأن الرواية تحدثت عن أن الذين هم خارج هذه الأجواء قلة- **فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِدِينِهِ مُخَالَفًا لِهَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ فَلِلْعَوَامِّ أَنْ يُقْلَدُوهُ وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ لَا جَمِيعَهُمْ** -هذه قلة بعض، البعض قلة، الأكثرية ما هم؟ الأكثرية

هؤلاء- وَمَنْهُمْ قَوْمٌ نَصَابٌ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْقَدْحِ فِينَا -بشكل مباشر- يَتَعَلَّمُونَ بَعْضَ عُلُومِنَا الصَّحِيحَةِ فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا -بعض علومنا الصحيحة يتعلمون بعض علومنا الصحيحة- فَيَتَوَجَّهُونَ بِهِ عِنْدَ شِيعَتِنَا وَيَتَنَقَّصُونَ بِنَا عِنْدَ نَصَابِنَا ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ -إلى هذا الذي تعلموه هذا القليل هذا البعض من العلوم الصحيحة- ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ مِنْ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا -من أين يأتون بها؟ من كُتُبِ النُّوَاصِبِ أَوْ مِنْ تَرْهَاتِهِمْ هُمْ، مِنْ أَرَائِهِمُ السَّخِيفَةِ، مِنْ أَرَءِ مَرَاكِعِ التَّقْلِيدِ السَّخِيفَةِ الَّذِينَ يَشْكُلُونَ الْعِدَدَ الْأَكْبَرَ مِنْ مَرَاكِعِ تَقْلِيدِ الشَّيْعَةِ، هَذَا هُوَ كَلَامُ الْإِمَامِ الصَّادِقِ مَا هُوَ كَلَامِي- ثُمَّ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ أَضْعَافَهُ وَأَضْعَافَ مِنْ الْأَكَاذِيبِ عَلَيْنَا الَّتِي نَحْنُ بِرَأْيِهَا مَنَّاهَا فَيَتَقَبَّلُهَا الْمُسْلِمُونَ أَوْ (الْمُسْتَسْلِمُونَ) أَوْ (الْمُسْلِمُونَ) مِنْ شِيعَتِنَا عَلَى أَنَّهُ مِنْ عُلُومِنَا فَضَّلُوا وَأَضَلُّوهُمْ، وَهُمْ -هؤلاء مراجع التقليد الذين تعلموا بعض علومنا الصحيحة وأضافوا إليها من أكاذيب النواصب والشيعة تصوروا أن هؤلاء يتحدثون بلسان أهل البيت فقلدوهم فضلوا وأضلوهم- وَهُمْ أَضَرَّ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ فَإِنَّهُمْ يَسْلُبُونَهُمُ الْأَرْوَاحَ وَالْأَمْوَالَ وَلِلْمُسْلُوبِينَ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلُ الْأَحْوَالِ لِمَا لِحَقِّهِمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُونَ الْمَشْبَهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مَوَالُونَ -هؤلاء يظهرون من أنهم لنا موالون، وإلا في الحقيقة أفكارهم، منظومة عقائدهم، من أين جاؤوا بها؟ من الأشاعرة، من المعتزلة، من الصوفية، من القطبية- وَهَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ السُّوءِ النَّاصِبُونَ الْمَشْبَهُونَ بِأَنَّهُمْ لَنَا مَوَالُونَ وَلِأَعْدَائِنَا مُعَادُونَ يَدْخُلُونَ الشَّكَّ وَالشُّبْهَةَ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا فَيُضِلُّونَهُمْ وَيَمْنَعُونَهُمْ عَنْ قَصْدِ الْحَقِّ الْمَصِيبِ -الوصول إلى إمام زمانهم- لِأَجْرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ -من عوام الشيعة- أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صَيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرَكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمَلْبَسِ الْكَافِرِ -الملبس الكافر من هو؟ مرجع التقليد الشيعي، وهذا وصف لأكثر المراجع باعتبار أن الذين مدحوا قلّة: (وَذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْضُ فُقَهَاءِ الشَّيْعَةِ)- لِأَجْرَمَ أَنَّ مَنْ عَلِمَ اللَّهَ مِنْ قَلْبِهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَوَامِّ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا صَيَانَةَ دِينِهِ وَتَعْظِيمَ وَلِيِّهِ لَمْ يَتْرَكْهُ فِي يَدِ هَذَا الْمَلْبَسِ الْكَافِرِ -ملبس يعني محتال، مخادع، دجال- فِي يَدِ هَذَا الْمَلْبَسِ الْكَافِرِ وَلَكِنَّهُ يَقْبِضُ لَهُ مُؤْمِنًا يَقْفُ بِهِ عَلَى الصَّوَابِ ثُمَّ يُوَفِّقُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْقَبُولِ مِنْهُ فَيَجْمَعُ لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَجْمَعُ عَلَى مَنْ أَضَلَّهُ -ذلك المرجع- لَعَنَ الدُّنْيَا وَعَذَابَ الْآخِرَةِ، هَذِهِ الرِّوَايَةُ وَهِيَ مِنْ أَمَّاتِ الرِّوَايَاتِ لَوْ أَنَّ ثِقَافَهَا صَارَتْ ثِقَافَةً مُنْتَشِرَةً فِي الْوَسْطِ الشَّيْعِيِّ لِتَغَيَّرَتِ الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الْأُمُورِ.

ألا تلاحظون الإمام الصادق يحذّر من الأجواء الأموية حين قال من أن هؤلاء مراجع التقليد الشيعة الذين تعلموا بعض علومنا الصحيحة وأضافوا إليها أضعاف ذلك وأضعاف ذلك من الأكاذيب التي نحن براء منها يتقبلها المسلمون من شيعتنا على أن ذلك من علومنا فضلوا وأضلوهم، الإمام كيف قايسهم؟ قال: هؤلاء أَضَرَّ عَلَى ضَعْفَاءِ شِيعَتِنَا مِنْ جَيْشِ يَزِيدَ عَلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِهِ، أنا هنا لا أريد أن أقوم بمقايسة ولكن الحسين يريد أصحاباً أحراراً، على الأقل أن يكون فينا من أصحاب الحسين بدرجة (1) من التريليون تحت الصفر، على الأقل أن نشابههم في شيء.

أنا أسألكم إذا كنتم حسنيين تقبلون أن العتبة الحسينية تدار بهذه الطريقة وبعد ذلك يتستّر عليه؟ وأنا عرضت عليكم الكتب التزاماً بفتوى المرجع، المرجع هو يصدر فتاوى في التستّر على هؤلاء الفاسدين، الشيخ عبد المهدي لو كان يعلم أن المرجع له قاطعية، يفعل هذا الذي يفعل ويتستّر على هذا الذي يوقع على الأدبار كي يعين موظفين في العتبة الحسينية؟ ماذا تقولون أنتم؟ نقف جميعاً بين يدي الإمام الحجة، أسألكم وتساءلوني

نقف جميعاً، أسألكم وتساءلوني مثلما تساءلوني عن هذه الحقائق أنا سأسألكم أيضاً، أسألكم وتساءلوني، يوم القيامة طويل خمسون ألف سنة.

أَبَشِّرْكُمْ، أَبَشِّرْكُمْ، أَبَشِّرْكُمْ فَالسَّلْطَانُ بخيرٍ دائم..

سَلْطَانُ الدِّينِ أَوْ سَلْطَانُ الدُّنْيَا..

أَبَشِّرْكُمْ، أَبَشِّرْكُمْ، أَبَشِّرْكُمْ فَالسَّلْطَانُ بخيرٍ دائم..

وَالْفُقَرَاءُ هَشَّاشُونَ بِشَّاشُونَ جَدًّا فَرِحُونَ..

فُخْيُولُ الْمَوَكِبِ.. موكب السَّلْطَانِ سَلْطَانُ الدُّنْيَا سَلْطَانُ الدِّينِ على حدٍ سواء..

وَالْفُقَرَاءُ هَشَّاشُونَ بِشَّاشُونَ جَدًّا فَرِحُونَ..

فُخْيُولُ الْمَوَكِبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

وَالْأَلْسِنَةُ تَلْهَجُ مِنْهُمْ لِلْحَاكِمِ فِي طَوْلِ الْعَمْرِ..

العمرَ مديد.. العمرَ مديد..

العمرَ مديد.. العمرَ مديد..

ما دام الدِّينُ خُمَسًا وَثَرِيد..

وَالشَّعْبُ سَعِيد.. الشَّعْبُ سَعِيد..

العمرَ مديد.. العمرَ مديد..

ما دام الدِّينُ خُمَسًا وَثَرِيد..

وَالشَّعْبُ سَعِيد.. الشَّعْبُ سَعِيد..

وَالْفُقَرَاءُ هَشَّاشُونَ بِشَّاشُونَ جَدًّا فَرِحُونَ..

فُخْيُولُ الْمَوَكِبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

مستاهلين..

تقريباً تمّ الكلام فيما يرتبط بموضوع التوقيع على الأدبار فإذا كانت هناك من حاجة سأعود إلى هذا الموضوع مرةً أخرى.

وللتذكير فإننا بين مرتضى الأول وهو الصهر العزيز السوبر أكثر من مدلل لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف هذا حول مؤسسة الكوثر إلى مكانٍ لهزّ الأدبار وللتكسب المالي من هزّ الأدبار والأرداف على السواء من أدبار الرجال وأدبار النساء.

وأما مرتضى الثاني: وهو الصهر العزيز المدلل للوكيل المدلل لسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الشريف أعني الشيخ عبد المهدي الكربلائي، حالياً المتولّي الشرعي للعتبة الحسينية، مرتضى الثاني هذا من على الشيعة بتوظيف خدّمة للحسين في العتبة الحسينية بالتوقيع على أديارهم.

فنحن ما بين هزّ الأدبار والتوقيع على الأدبار، وما بين الركوب على ظهورنا، أنا ماذا أقول؟ والله ما أدري ماذا أقول!! ومع ذلك سنجد كثيراً من الديخيين يدافعون لا تستغربوا!

مرة من المرات كنتُ أتحدّث عن الظاهرة الديخية حديث خاص فيما بيني وبين بعض الأشخاص وقلت: من أنّ الديخي لا عقل له، الديخي عقله مُستقيل أصلاً هو من دون عقل، مثلما قال السيد كمال الحيدري والمراجع الذين معه من أنّهم يركبون على الشيعة ويقولون له: ديخ.

والله هذا واقع الشيعة حقيقة حقيقة تركبهم وتقول لهم ديخ، فكنتُ أتحدّث في جلسة مع بعض الإخوة وأنّ الديخيين لا عقول لهم إنني أعذرهم لأنهم أساساً لا عقل لهم، فهذا الذي يركب عليهم وهو مرجع التقليد مثلما في كلام السيد كمال الحيدري والمراجع الذين معه هذا يلغي عقولهم ويقول لهم ديخ ويحرّكهم، وأنا أستطرد في كلامي قلت: هناك نُكّته موجودة على الإنترنت، نحن في العراق وليس في العراق في كل الدول هناك مثلاً في مصر يربّون النكات على الصعايدة مثلاً، مع أنّ الكثير من شخصيات مصر البارزة هم من الصعيد على المستوى السياسي، على المستوى الفني، على المستوى الأدبي، الإبداعي، الكثير من الطاقات المهمة من الصعيد ولكن هذه أشياء موجودة في شعوب العالم، مثل ما مثلاً هنا في بريطانيا هنا في إنجلترا يربّون النكات حول الاسكتلنديين، وفي العراق أيضاً يربّون النكات حول الأكراد، مع أنّ الأكراد ثبت عملياً أنّهم أذكى مجموعة في الجوّ العراقي على المستوى السياسي، على المستوى الاقتصادي، على المستوى الاجتماعي، هو نفس الرئيس الطالباي كان هو نفسه كان يسوق نكات على الأكراد وفي التلفزيون على أي حال. هناك نُكّته يقولون: أحد الجامعات العلمية أراد أن ينظر ماذا يجد في رأس الأمريكي والياباني والكردي، فلمّا فتحوا رأس الأمريكي وجدوا طائرات، صواريخ، قاذفات، من هذا النوع مركبات فضائية، لمّا فتحوا عقل الياباني وجدوا أجهزة كمبيوتر، وحاسبات، وسيارات، وأجهزة دقيقة وأمثال ذلك، لمّا فتحوا عقل الكردي، وبالمناسبة الكثير من هذه النكات الأكراد هم يربّونها، لمّا فتحوا رأس الكردي لم يجدوا فيه إلّا خيط، قطعوا الخيط فسقطت أذنا الكردي، مع احترامي للأكراد، أنا هنا لا أريد الإساءة للأكراد أبداً، أنا أريد أن أصل إلى مكان ما، فسقطت أذنا الكردي لأنّه لم يكن في رأسه إلّا خيط يربط الأذنين، فقط يربط الأذنين، فأنا قلت: الديخي حتّى هذا الخيط ما عنده. فقال لي أحد الجالسين قال لي: إذاً كيف تثبت أذناه؟ فقلت له: هو أكو سيكوتين مال قنادر يلزغون بيه القنادر، أيام الحصار كانوا يصنّعون الأحذية والنعلان في العراق من إطارات السيارات القديمة المستعملة المتهرأة كانوا يصنّعون منها أحذية يصنّعون منها نعلان فيستعملون مادة ذات رائحة كريهة من السيكوتين من هذا اللصق، قلت له: ما يحتاج خيط سيكوتين من هذا السيكوتين مال قنادر ويلزغون له أذانه وعادةً ما يكون بشكل نظامي

فيطمون أذانه بالسيكوتين يطموهه فما يسمع، غلي: زين إذا ركبوا عليه اشلون يمشي؟ الذين يعرفون ركوب الحمير عادةً الذي يركب الحمار ليس بالضرورة أن يقول له ديخ يضربه برجليه على خاصرته ويتحرك الحمار فلا يحتاج إلى ديخ أساساً.

فما بين الديخية وبين التوقيع على الأدبار

كل هذا أين يحصل؟ في أجواء المرجعية الشيعية، وبعد ذلك تأتون وتقولون المرجعية نائبة عن الإمام الحجة، هذه إساءة للإمام الحجة! نحن نحترم مراجعنا، نقول هم أناس شيعة درسوا في هذه الحوزات، والحوزات فيها ما فيها، فيها الصواب وفيها الخطأ ووصلوا إلى حد علمي معين والناس ترجع إليهم في بعض مسائل الدين في المسائل غير الواضحة، وإلا فلا تقليد في الاعتقاد، ولا تقليد في الثقافة، ولا في التفسير، ولا في مختلف المفاهيم، ولا حتى في المسائل الفقهية الواضحة، فقط المسائل غير الواضحة التي يصطلح عليها حوزوياً (بالمسائل النظرية) وحتى هذه المسائل النظرية موضوعات الأحكام فيها يعني الجهة التي يطبق عليها الحكم لا تقليد فيها، هذه المسائل موصحة ومبينة في الكتب الفقهية، وأنا هنا لا أريد الخوض فيها، من أراد أن يعرف التقليد يمكن أن يعود إلى الحلقة الثانية والثالثة من حلقات هذا البرنامج (ليالي رجب في استوديوهات القمر).

مثلما قلت فيما سلف من كلامي: من أنني لست متابعاً لفساد الحكومة وإلا إذا أردت أن أفتح ملفات التحقيق في هذا الاتجاه فإنني سأريكم العجب، لكنني لا أبا لي بهذا الموضوع ما علاقتي وما شأني، وإنما أتناول هذه الموضوعات التي هي في حد الفساد المتوسط، بالنسبة لمؤسسات المرجعية الدينية انطلاقاً من الصدع بالحق! فهذا هو تكليفي الشرعي، وفي نفس أجواء هذه المؤسسة المرجعية المؤسسة المنصبة من قبل المرجعية في إدارة العتبة الحسينية الشريفة في نفس هذه الأجواء سيستمر حديثي.

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه كاظم اللامي عما يعرفه من الفساد والإفساد:

[كاظم اللامي: أكو عالم تبوگ باسم الحشد الشعبي، باسم الحشد الشعبي كأعدة تبوگ، والحشد الشعبي كأعد يضحى بنفسه وجماعة تجيب لي كتاب من شركة الكفيل مادري منين ومن الفرقة مادري يا هو، مع العلم براءة منهم، براءة منهم فرقة العباس القتالية ومن أي واحد، كأعد يسرقون.

المقدم: زين أكو موائى تابعة للعتبات..

كاظم اللامي: اليشتغل، اليشتغل هسه مقدمين على أرصفة باسم أشخاص السادة، هي مشكلتنا استاذ فلاح أنا راح ألك فد سر وخلي العراقيين يسمعون وخلي السيد السيستاني يسمعه وخلي السيد مهدي الكربلائي يسمعه، أملاك الإمام باسم أشخاص، يا عزيزي أملاك الإمام باسم أشخاص، هذا الشخص عنده جنسية بريطانية، زين هذا باجر ابنه اجه وقال أنا ابوي مات هاي ملكي مو ملك الإمام، أنا أول مرة أشوف بهيج بلد يا أخي ما صايرة والله يا أخي، رحنا لإيران رحنا لإيران مكتوب هاي أملاك الإمام الثامن، الإمام الرضا الإمام الرضا عنده تسعين معمل بس ألبان شنو هذي، أنا أسجل أملاك الإمام باسم شخص، هذا شنو هذا شلون هالحجي هذا، هذا يجي من بريطانيا يگلي أنا ما أعرف أبوي يحب الحسين ما يحب الحسين هاي أملاك أبوي والأخ عنده الجنسية

البريطانية وياخذ الأملاك، أنا أدعو من الآن السيد السادة العتبة العباسية والعتبة الحسينية أرجو أن تؤسس وتسجل الأملاك باسم الأئمة، مؤسسة الإمام الحسين، مؤسسة الإمام العباس، مؤسسة أئمة أهل البيت هذه أملاك، احنا خدام وذولي احنا اشما ننطي قليلين ذولي أئمتنا ذولي، احنا بأرواحنا نضحى بكل شي بما غملك، بس احنا من نشوف الحرامية تملك الآن وتلعب بأموال باسم الإمام مو مقبول هذا الكلام يا عزيزي، هذا الكلام مو مقبول، أنا ألك الآن أنا حجيت.

المُقدّم: يا إمام؟

كاظم اللامي: يحجون باسم العتبة العباسية والعتبة الحسينية.

المُقدّم: حلو ما عندنا مشكلة، هذا التسجيل مالتك إن شاء الله أنا راح أقطعه وأرسله للشيخ عبد المهدي الكربلائي زين حتى مو بس أرسله فقط للشيخ عبد المهدي الكربلائي حتى إلى مكتب المرجعية في النجف حتى يشوفون حتى إذا كانوا ما يدرون معذورين إن شاء الله الجماعة، بس من راح ندز لهم إياه حتى يوكفون ذوله الناس اللي غاعدة تسرق باسم الأئمة لأن هم، هم ذوله منين؟ هم ذوله منين أستاذنا العزيز؟ هم ذوله منين؟ هم أنفسهم ذوله اللي يطبخون للحسين ويمشون بالأربعين ويروحون من الكتل السياسية يسوون مجالس ويسوون أكل ولائم للناس، الفلوس حرام والمكان مغصوب، وكل شي يعني ما بيه أي ثواب كل شي ما بيه أي ثواب، فهناي القوم أبناء القوم، هم أنفسهم أستاذ كاظم شكراً جزيلاً لك..].

هذا البرنامج هو برنامج (هذا المساء) البرنامج بُثَّ على قناة الفيحاء، والذي يجري البرنامج الإعلامي العراقي فلاح الفضلي، وبعد ذلك فرّ هو من العراق كما أعلم، على أي حال هذا البرنامج طبعاً لن يسمحوا له أن يتحدث أن يتحدث بحرية، فكما قلت هذا البرنامج برنامج (هذا المساء) على قناة الفيحاء، الذي يدير البرنامج هو فلاح الفضلي، وكان عنوان البرنامج: (الفشل المستمر لوزارة النقل) يعني العنوان الفرعي للعنوان الأصل، العنوان الأصل: (هذا المساء) العنوان الفرعي عنوان الحلقة: (الفشل المستمر لوزارة النقل) والذي كان يتحدث هو كاظم اللامي عضو في مؤسسة العراق للبناء والإعمار والتنمية، البصرة، وكان يتحدث عن فساد في أموال العتبة الحسينية والعباسية، ويتحدث عن أن أموال الإمام الحسين تسجل باسم شخص ويمكن لهذا الشخص أن يصادر هذه الأموال في أي وقت يطالب بها، لأنها أملاك شخصية، هذه القضية حقيقية، لكنني لا أريد أن أتحدث عن هذا الموضوع بحسب معلوماتي، بحسب متابعتي، لم يكن هناك من تكذيب أو رد من العتبة الحسينية أو العتبة العباسية، إذا كذبوا بشكل رسمي لا عن طريق مواقع إخبارية غير معروفة يكذبون عبر قناة كربلاء مثلاً وبشكل رسمي، إذا كذبوا ذلك بشكل يطمئن إليه يمكن أن يكذبوا وهم يكذبون، رجال الدين يكذبون، المؤسسات التابعة للمرجعية تكذب وأنا قدّمت لكم الأكاذيب، وكلاء المرجع يكذبون، ويشرعنون الكذب للدفاع عن المرجعية باعتبار أن الإسلام هو المرجعية، لا ندري من أين جاؤوا بهذا القانون؟ ولذلك يكذبون، يكذبون لحماية المرجعية، للحفاظ على مصالح المرجعية.

الأستاذ كاظم اللامي أنا لا أدري هل هو مثل ما نقول في تعابيرنا العراقية الشعبية خالي غلب، ولا أعتقد ذلك أو أنه هذا هو الذي يستطيع أن يقوله حينما يوجه رسالة إلى السيد السيستاني أو إلى الشيخ عبد المهدي، ما

هو الأمور تجري من تحت رأس الشيخ عبد المهدي كل التفاصيل، ما من شيء في العتبة الحسينية وتفاصيلها إلا ويجري بأمرٍ وبعلمٍ وبإشراف من شيخ عبد المهدي، وهذه القضية يعرفها جميع الذين يشتغلون في أجواء العتبة الحسينية.

أما السيد السيستاني لا يحرك ساكناً، على أي حال، فالرجل يتكلم عن حرامية، حرامية باسم الحسين وحرامية باسم العباس، وهذا هو الواقع، هذا هو الواقع والرجل يتخوف يتخوف من أن أموال الحسين وأموال العباس التي سُجّلت بأسماء أشخاص، هل يمكن أن يحدث هذا من دون علم وموافقة الشيخ عبد المهدي الكربلائي يمكن أن يكون هذا؟!!

تسجيل هذه الأموال ليس فقط في العتبة الحسينية والعباسية حتى في سائر العتبات الأخرى، ولكن نحن الآن نتحدث عن العتبة الحسينية، تسجيل هذه الأموال بأسماء أشخاص الرجل يتخوف على أن هذه الأموال ستؤول وتتحوّل إلى أموال شخصية، ما هو هذا الحال جاري، المرجع حين يموت الأموال تُورث وتتحوّل إلى أموال شخصية والقضية هي القضية وهؤلاء هم والمسائل يصفوها بيناتهم، يعني لا توجد قضية غريبة.

على سبيل المثال لنأخذ مؤسسة الإمام الخوئي في لندن نأخذ هذه المؤسسة رجاء عرضوا لنا صور المؤسسة.

هذه الصورة الأولى لمؤسسة الإمام الخوئي أو مركز الإمام الخوئي الإسلامي، هي هذه المؤسسة مؤسسة الخوئي في لندن.

السيد الخوئي في وصيته ماذا كتب في وصيته؟ وهذه الوصية مثبتة في الدوائر البريطانية من أن الأملاك والأوقاف وهذه المؤسسة والتفاصيل المرتبطة بها تبقى بيد ولده وتحديدًا نص العبارة أنا قرأت في الوصية: (بيد الأرشد من ولدي من أهل العلم) هذا نص العبارة أنا قرأته، وهذه الوصية نُشرت في مجلة النور لم يكن في بالي أن أورد نص وصية السيد الخوئي وإلا لجئتكم بالوثائق، فكانت وصية السيد الخوئي بهذه الطريقة بهذا النص من أنه هذه المؤسسات والأموال وكل التفاصيل والممتلكات تبقى بيد ولدي وتحديدًا بيد الأرشد من ولدي من أهل العلم، الأرشد يعني الأكبر، هي الكلمة عربية ولكن السيد الخوئي يستعملها هنا بنفس الاستعمال الفارسي، فكلمة أرشد في اللغة الفارسي تشير إلى الولد الأكبر، (بيد الأرشد من ولدي من أهل العلم) وإن كان كلمة الأرشد لا تشير إلى الأكبر على أي حال، هذا الأمر ليس مهمًا.

هذا الكتاب: (جولة في دهاليز مظلمة) لمن؟ للسيد حسن الكشميري، الخطيب الحسيني المعروف وهو أخ لمرتضى الأول للسيد مرتضى الكشميري، الصهر العزيز والوكيل المدلل السوبر للسيد السيستاني دام ظله الشريف، (جولة في دهاليز مظلمة) صفحة (118) وضع عنواناً: (نام تاجراً فاستقيظ عالماً) من هو هذا؟ السيد عبد الصاحب الخوئي، الآن هو المشرف والمسؤول على مؤسسة الإمام الخوئي.

رجاء عرضوا لنا صورة السيد عبد الصاحب الخوئي.

هذا هو السيد عبد الصاحب الخوئي في مؤسسة الإمام الخوئي وبجانبه خالد الملا.

السيد عبد الصاحب الخوي خرج من العراق في سن الشباب وذهب إلى إيران وهناك تزوج من ابنة أحد الأثرياء من تجار السجاد الكاشاني، كما نقول في تعابيرنا الشعبية (تجار الزوالي) جمع زولية والمُراد من الزولية قطعة السجاد التي تُفرش على الأرض على أي حال، بالنتيجة بقي في إيران يعمل في التجارة، بعد أن قُتل سيد مجيد الخوي لم يبق من ولد الخوي، قطعاً السيد عباس محذوف من القائمة، لم يبق من ولد الخوي من المعممين باعتبار قال: (من أهل العلم) يعني من المعممين، هو العلم وبنه؟ من المعممين يعني من أهل العلم، فلم يبق من ولده إلا ابن سيد جمال الخوي سيد أمين، سيد أمين بن سيد جمال الخوي معمم موجود في قم، لكن السيد أمين بن سيد جمال، هو سيد جمال وسيد عباس وسيد علي هؤلاء من أم، وسيد تقي وسيد مجيد وسيد صاحب هؤلاء من أم ثانية، وما بين صراع الضرائر، على أي حال، فأبناء الثانية هم المتغلبون، يبدو أن كلام الشيخ محمد فلك حينما كان يتحدث عن منزلته في الوكالة عند السيد السيستاني بأنه هو ابن البائرة وضرب مثلاً من أن المرأة الجديدة تكون محبوبة وأولادها محبوبون والمرأة القديمة تكون مكروهة وأولادها مكروهون، على أي حال، أنا لن أذهب بكم بعيداً دعوني أقرأ ما كتبه السيد حسن الكشميري: نام تاجراً فاستقيظ عالماً، هو هنا لم يشر إلى الأسماء، أنا حاولت .. قطعاً أنا أعرف الواقعة والتفاصيل أعرفها وأعرف ماذا يقصد، حاولت أن أتصل بالسيد حسن الكشميري فما استطعت أن أتواصل معه، ويبدو أنه كان خارج إيران، بالنتيجة طلبت من أحد الأخوة أن يتصل به وفعلاً اتصل به وأن يسأله عن الأسماء التي لم يذكرها صريحاً مع أنني أعرفها، لأن هذه الحكاية حكاية معروفة في الوسط الآخوندي بين الأموانه.

أقرأ ماذا كتب السيد حسن الكشميري، يقول: في لندن هناك إحدى المؤسسات الإسلامية الشيعية وتحمل عنواناً وشهرةً وتتصدى لشؤون الشيعة والعراقيين بالذات وممتلك عشرات الملايين من الأموال في ميزانيتها، كان يُدير هذه المؤسسة ابن المرجع وبعد مقتله -واضح مؤسسة السيد الخوي، والذي قُتل هو سيد مجيد- وبعد مقتله كان لزاماً أن يتصدى لإدارتها ابن آخر للمرجع، حيث تشترط الوقفية الرسمية لهذه المؤسسة أن يكون عالماً -كما قلت نص الوصية: أن تكون بيد الأرشد من ولدي من أهل العلم- وبما أن ليس لديه فعلاً إلا ولد واحد وهو يمارس التجارة بطهران -يعني السيد عبد الصاحب الذي ظهرت صورته بالعمامة، لم يكن معممًا، لا علاقة له بهذه الأجواء، الرجل يعمل بتجارة السجاد- حيث تشترط الوقفية الرسمية لهذه المؤسسة أن يكون عالماً وبما أن ليس لديه فعلاً إلا ولد واحد وهو يمارس التجارة بطهران وقد غادر العراق وهو ابن (17) عاماً واشتغل هناك تاجراً، لكن هذا المرجع المرحوم لديه حفيد في قم وهو عالم ولكنه من زوجته الأولى وهو على خط آخر -يقصد أمين بن سيد جمال وأنا سألت السيد حسن عن طريق هذا الأخ الذي اتصل به كان مسافراً إلى الكويت واتصل به فهو يتحدث عن سيد أمين بن سيد جمال الخوي- لكن هذا المرجع المرحوم لديه حفيد في قم وهو عالم ولكنه من زوجته الأولى وهو على خط آخر فإنا نرى ما الذي حدث؟! لقد قام لوبي المرجعية بحركة استباقية لغلق الباب على ذلك الحفيد بسرعة فأرسل ابن المرجع هذا وهو التاجر إلى لندن -يعني السيد عبد الصاحب- بعدما استحصلت له التأشيرة البريطانية بشكل سريع واضطراري، كما ألبس الجبة والعمامة وسرعان ما وصل إلى لندن وجلس على عرش هذه المؤسسة -يعني مؤسسة الخوي- باعتباره وريثاً شرعياً لكن محامي هذه المؤسسة -محامي هذه المؤسسة بحسب القواعد والقوانين والبريطانية، وحتى مؤسسة الجمعيات الخيرية ستطالب بهذا، يعني الجهة البريطانية أحرص على تنفيذ وصية السيد الخوي من أولاد السيد الخوي-

لكن محامي هذه المؤسسة طالبه بشهادة مدونة من حوزة النجف الأشرف تثبت أنه عالم لأن القانون - القانون البريطاني- يفرض ذلك -فالقانون البريطاني أحرص على تنفيذ وصية السيد الخوئي وبعد ذلك يقولون مثلما يضحكون عليكم الغرب يخاف من المرجعية ويرتجف من المرجعية والمراجع سيدوخون الغرب، وهم والله لا يعرفون أيانهم من شمائلهم حينما يأتون إلى الغرب- لكن محامي هذه المؤسسة طالبه بشهادة مدونة من حوزة النجف الأشرف تثبت أنه عالم لأن القانون يفرض ذلك فما الذي حدث؟ لقد عمل طاقم المرجعية في النجف الأشرف على شراء شهادة له -للسيد عبد الصاحب- من أحد مراجع النجف الأشرف مقابل خمسين ألف دولار -هم دفعوا له بالعراقي ما يقارب هذا المبلغ، دفعوا له خمسين مليون دينار، من هو هذا المرجع؟ حين سألت السيد حسن الكشميري أجاب هذا المرجع هو شيخ إسحاق الفياض- لقد عمل طاقم المرجعية في النجف الأشرف على شراء شهادة له من أحد مراجع النجف الأشرف مقابل خمسين ألف دولار بأن حجة الإسلام... -يعني عبد الصاحب الخوئي- عالم وهو من طلاب الحوزة في النجف الأشرف -السيد حسن الكشميري بين قوسين- (طبعاً شهادة زور وبهتان) وهمش هذه الشهادة -يعني وثقها- أحد علماء لندن، وهو يشير إلى السيد فاضل الميلاني، فاضل الميلاني قبل هذه الواقعة لم يكن في أجواء حوزة أو مؤسسة أو مركز الإمام الخوئي، لم يكن في هذه الأجواء، بل ربما كان معارضاً له، ولكن يبدو أن شيئاً قد حصل فانقلبت الأمور فهمش على الإجازة التي كتبها الشيخ إسحاق الفياض مؤيداً من أن السيد عبد الصاحب الخوئي من العلماء، وبالمناسبة السيد فاضل الميلاني هو خال أولاد السيد حسن الكشميري، يعني السيد حسن الكشميري متزوج من شقيقة السيد فاضل الميلاني، وأيضاً سألته من هو هذا الذي أنت تقصده؟ قال: أقصد السيد فاضل الميلاني، لأنه لم يذكر اسمه فأنا أردت أن تكون المسألة شرعية وقانونية حين أقرأ الواقعة وإلا أنا المعلومات أعرفها فاتصلت بالسيد حسن الكشميري، لم أتمكن من التواصل معه كان مسافراً خارج إيران، طلبت من أحد الإخوة اتصل به ونقل له أسئلتي ثم نقل لي هذا الأخ الأجوبة من السيد حسن الكشميري، أتوقع أنه يتابع مثل هذه البرامج إذا كان يسمعي أوجه له تحيتي وأتمنى له الصحة والعافية والسلامة.

وهمش هذه الشهادة أحد علماء لندن وهو مستفيد من هذه المؤسسة ومرجعيتها وبامتياز عال جداً، همش هذه الشهادة بأن.... -يعني السيد عبد الصاحب- نجل المرجع درس لديه وأخيراً أصبح هذا التاجر عالماً خلال (48) ساعة وشرب الجميع نخب الانتصار والفوز وأغلقوا الباب على ذلك الحفيد المسكين والوريث حقاً وشرعاً لذلك المنصب وهنا قيل المثل المشهور: (نام تاجراً وأصبح عالماً).

هكذا تدار المؤسسات الدينية، السيد عبد الصاحب الخوئي إذا عنده اعتراض ويريد أن يكذب هذه المعلومات بشكل رسمي ويصدر بيان رسمي أنا سأكذب هذه المعلومات عبر الشاشة ولن تُنشر لا على التلفزيون ولا على الإنترنت، وبشكل رسمي أعلن عدم صحة هذه المعلومات، إذا أعلن ذلك بشكل رسمي وأثبت لي ذلك، وأنا أقرأ من كتاب مطبوع، ومع أن هذا الكتاب موجود ولكنني تابعت مع المؤلف كي أتأكد من التفاصيل التي أعرفها مسبقاً، فالسيد عبد الصاحب الخوئي من حقه أن يعترض، السيد فاضل الميلاني من حقه أن يعترض، وحتى الشيخ إسحاق الفياض من حقه أن يعترض، إذا ما كذبوا هذه الحادثة بشكل رسمي فأنا ومن هذه الشاشة أيضاً سأكذبها لأنني لست أنا الذي اصطنعت هذا الأمر، هذا كتاب وأنا قرأت من كتاب وحتى ليس من مسؤوليتي

أن أكذب لو هم كذبوا لأنني لست أنا الذي ألّفت هذا الكتاب، المسؤولية تقع على المؤلف، أنا نقلت هذا الكلام من هذا الكتاب مع أنني أعرف هذه الواقعة وسمعت بتفاصيلها والقضية ليست خفية على أحد.

لماذا أوردت هذا الأمر؟ أريد أن أقول: المؤسسات الدينية والمؤسسات المرجعية هذا حالها..

السيد عبد المجيد الخوي ماذا كتب في وصيته الشخصية؟ كتب في وصيته الشخصية جميع الممتلكات التي مسجلة باسمه، ونحن لا ندري كم هي ممتلكاته وأساساً السيد عبد المجيد الخوي من أين له الممتلكات؟! هي هذه الأموال الشرعية؟ حتى السيد الخوي من أين له الممتلكات؟! السيد الخوي ليست عنده ممتلكات، لو كانت عندهم ممتلكات انتقلت إليهم بالوراثة الشرعية الصحيحة لا أعترض أنا ولا غيري، لو كانوا يعملون بالتجارة والبنس لا يعترض أحد، لو أن شخصاً وهبهم هذه الأموال، لو أن دولة من الدول أعطتهم هذه الأموال، لو أن ميراثاً غير متوقع وصل إليهم بأي سبب من الأسباب امتلكوا الأموال بشكل صحيح لا يحق لأحد أن يعترض عليهم ولا يحق لأحد أن يشكل على تصرفاتهم بأموالهم، لكن القضية هذه الأموال ما هي بأموالهم، هذه الأموال هم أخذوها من الشيعة لأنها أموال شرعية، وأساساً لا يوجد أي دليل أن المعمم أو أن المرجع يتصرف في الأموال الشرعية وإذا كان كلامي ليس صحيحاً أرشدوني إلى رواية واحدة تقول من حق المرجع أن يتصرف في فلس واحد من الأموال الشرعية، في فلس واحد، دلّوني على رواية وحينئذ سأسكت، دلّوني على رواية تقول من حق المرجع، من حق رجل الدين أن يتصرف بالأموال الشرعية أيّاً كان ليس فقط الأخماس، أعطوني رواية مثلاً في الكفارات، في فدية الصيام، في الزكوات، في الصدقات الواجبة، المستحبة، في النذور، في أي شيء، في الأوقاف الدينية، أعطوني أي شيء من أن مرجع التقليد في رواية عن الإمام المعصوم له الحق أن يتصرف في فلس واحد، بغض النظر عن هذا بالنتيجة هذه أموال شرعية جمعت عند السيد الخوي وهي أموال طائلة وانتقلت بيد أولاده، فالسيد عبد المجيد الخوي من أين له الأموال والممتلكات؟! يعني خوف كاظم اللامي في محله.

رجاء عرضوا لنا صورة وثيقة وصية السيد عبد المجيد الخوي بنقل كل ممتلكاته والأموال والعقارات التي باسمه إلى زوجته بعد وفاته، وصية رسمية وهذه الوصية مستخرجة من الدوائر المختصة التابعة إلى وزارة الداخلية البريطانية.

رجاء عرضوا لنا الوثيقة بنسختها الإنجليزية.

هذه الوثيقة الأصلية بنسختها الإنجليزية الموجودة في الدوائر المختصة في وزارة الداخلية البريطانية، هذه وثيقة أصلية وإمكان الذين من أصحاب الشأن يعترضون يشككون أن يرفعوا دعوى علينا كي يتأكدوا من صحة هذه الوثيقة، نحن لا ننشر هنا شيئاً إلّا ونحن متأكدون منه 100%، هذا هو نص الوصية الشرعية القانونية لسيد مجيد الخوي وأسماء الشهود شخصيات معروفة.

رجاء عرضوا لنا الترجمة، نحن ترجمنا هذه الوصية ترجمناها هنا في قناة القمر ترجمة إجمالية لأجل المشاهدين حتى يعرفوا ماذا جاء فيها أنا سأقرأ عليكم:

في العنوان: هذه هي الوصية الأخيرة.

أنا عبد المجيد الخوي: -عنوان البيت- كتبت هذا يوم الأحد 2002/11/10 بموجب هذه الوثيقة جميع الوصايا السابقة تُعتبر باطلة وأعلن أن هذه هي وصيتي الأخيرة، أعين السيد محمود فقيه إيماني -أيضاً عنوان بيته وشخص معروف وهو من أقربائهم- لكي يكون وصيي ويتخذ الاجراءات الصحيحة لدفع ديوني ومصروفات الدفن في أقرب وقت مناسب، بعد وفاتي سترثني زوجتي ليا خوي، وتُعرف أيضاً باسم ليا بهشتي ويكون لها جميع ممتلكاتي في الأموال والعقارات.

وقَّعه عبد المجيد الخوي.

الشاهد الأول: فوزي موسى، وعنوان بيته.

الشاهد الثاني: رضوان الكليدار، وعنوان بيته أيضاً -عنوانه.

هذه وثيقة واضحة.

سؤال هنا: السيد عبد المجيد الخوي من أين له الأموال والعقارات من أين؟ ورثها عن أبيه، أبوه من أين له هذه الأموال؟ أبوه كان فقيراً لا يملك شيئاً جاء إلى النجف لا يملك شيئاً، ليس عيباً الفقر ولا نريد أن نتابع الناس في أحوالهم الشخصية، ولكن هذه القضية ليست شخصية، هذا الأمر ليس شخصياً، هذه أموال تؤخذ باسم الإمام الحجة وبعد ذلك تورث للأولاد، نفس الكلام الذي تحدّث عنه الأستاذ كاظم اللامي أنا جئت بمصدق عملي على هذا الأمر، وحين تحدّثت عن السيد عبد الصاحب الخوي، أنا ما عندي مشكلة مع السيد عبد الصاحب الخوي والرجل نفسه ما عنده مشكلة معي ولم نلتقي يوماً، لكنني أردت أن أقول المؤسسات التابعة للمرجعية الشيعية للذين ماتوا للأحياء نفس الشيء فساد مالي ووراثه للأموال وتصرف من دون أي مسوغ شرعي، السؤال واضح عبد المجيد الخوي من أين له هذه الأموال ممتلكات وعقارات هائلة هائلة؟ من أين له هذه الممتلكات والأموال والعقارات؟

رجاءً عرضوا لنا فيديو، قبل أن تعرضوا هذا الفيديو السيد الخوي في زمن السيد محسن الحكيم كانت له شهرة داخل الجو الحوزوي، ولكن قطعاً قطعاً الإمكانية المالية لسيد محسن الحكيم كانت أعلى بكثير من السيد الخوي.

● رجاءً عرضوا لنا هذا الفيديو الذي يتحدّث فيه السيد باقر الحكيم عن وضعهم المالي:

[السيد باقر الحكيم: الآن عندما يذكّر بالنعم الله سبحانه وتعالى اللي أغرق بيها على الناس وفتحها أكو فقر مثلاً السيد الحكيم مرجع كان جان مثلاً نترى ريوگنا الصباحي متعارف إلّا إذا صارت عزيمة مثلاً صار مثلاً في ختان أو شيء هذا نستأنس هوايه يعزمونا واحنا أطفال بالختان، لأنّه يتغير نوع الريوگ، الريوگ شنو چان؟ الفطور كان خبز بابت، يعني نثرده ونخليه بطاسه بفاطون هذا الامونيوم ونرش عليه شكر أحمر، هناك كان شكر مو أبيض هذا ريوگنا هذا يوميه هالشكل، يعني ماكو لا جبن لا كيمر لا خامه لا مثلاً زبد، مربى كذا ما اكو هيچي شيء، هذا ريوگ، هذا والدتي تثرم انه وخبز اترده واحنا ناكل ونطلع نروح للمدرسة، كان الوضع

العام فقر يعني، مثلاً في كثير من الأحيان كنا نتغدى تمر ونخلي عليه راشي مثلاً يعجنوه هيچي يسووه معبوج حسب اصطلاحهم يعني يسووه مثل الكبة مثلاً وناكل هذا..].

هذا حال السيد الحكيم وكان مرجعاً، وفي زمان مرجعية السيد محسن الحكيم هذا الكلام في بدايات مرجعيته لأنه يتحدث السيد باقر الحكيم عن طفولته في بدايات مرجعية السيد محسن الحكيم، السيد الخوي آنذاك لم يكن معروفاً إلا داخل الإطار الحوزوي في النجف، فحالته المالية أقل من حالة السيد محسن الحكيم.

وفي نفس هذا الاتجاه وفي نفس هذا السياق نستمتع إلى الشيخ محمد فلك وكيل السيد السيستاني المعروف في البصرة وهو يتحدث إلى السيد عز الدين ابن السيد محمد سعيد الحكيم المرجع المعاصر يتحدث إليه ولم يعترض السيد عز الدين يتحدث إليه عما يقوم به السيد عمار الحكيم.

اعرضوا لنا هذا المقطع:

[الشيخ محمد فلك: أنه هذا المالكي من احتلوا الموصل اجه طار، شفتوه أو ما شفتوه؟ اجتمع بجم مطي بأديّة راح أغلط، جم مطي من هذوله الشسمه القادة بصلاح الدين وكلهم يگولوله كذا كذا تالي دخلوا بصلاح الدين لأنّ الفرق مالتنا كلها مبيوعة، اثنين ثلاثة تلگی باللواء والبقية كلها منزلهم الضابط، صحيح لو مو صحيح؟ هذول احنا يعني القادة مالتنا فاشلين، الـ.. صار مرض عام فايروس الي هو هسه الآن ماكو دائرة عندك ما تشتغل بالفلوس فساد.

أحد الجالسين: حتّى الشعب العراقي گام يبوگ.

الشيخ محمد فلك: عمي ف يتراد إنه ثورة قيم، إحنا مثلاً أنا هسه يعني گتلك مشاكلنا قوية، الآن حتّى بيوتات علمية دينية دخلت بهذي المناصب.

أحد الجالسين: صحيح.

الشيخ محمد فلك: إجانا ذاك اليوم سيد عز الدين ابن سيد محمد سعيد الحكيم ابن المرجع، چان القنصل هناك گاعد إيراني، وهذا عز الدين إهنا گلت له: مولانا، أكثر واحد أثر على الدين في العراق هو عمّار الحكيم، گتله هذا علماني أباد علاوي ما نعاتبه، بس هذا الي لابسله كذا وجده مرجع صحيح لو لا؟ وحاله حال الوادم يبوگ ويفرهد، أكو فايده؟ ماكو فايده، عدل؟ يعني هسه احنا إبهاتنا، إنت أبوك، أبوي، يعني أبهاتنا فقرة، بس علمونا هذا إلك مد إيدك عليه، هذا مو إلك لا تمّد إيدك عليه، صحيح لو مو صحيح؟ الي جده مرجع غير كون يعرف الحلال والحرام أفضل؟! صحيح لو مو صحيح، ومع ذلك هسه شوف بالبصرة، أكو يهوسون له لو ما يهوسون له؟].

هناك عبارة وردت في كلام الشيخ محمد فلك ربّما هناك الكثير من المُشاهدين من الدول العربية لا يتوجّهون لمعناها، هو هذا ذوق عراقي خاص لمّا قال: (أنا راح أغلط بأديّة) كيف يعني يغلط الإنسان بأديّة؟! هذا الشيء خاص بالعراقيين لهم ذوقهم الخاص يعني مثلاً يقول له: شوف عيوني مع احتراماتي انت كلب ابن صطعش كلب، هذا هو أنه يغلط بأديّة، من هذا النوع هو نفس الشيء هو نفس الأسلوب، هناك مدارس مختلفة في

التعبير وفي الفنون، المدرسة السريالية، المدرسة البوهيمية، المدرسة الواقعية، المدرسة التكعيبية مثلاً لبيكاسو. احنا هم عندنا مدرسة اسمها المدرسة التجعيبية، وبهذه الطريقة أنه نغلط بأدبية، بهذه الطريقة التي أشرت إليها.

هو متى تظهر السرقة أو السريقة حينما يختلف اللصوص!!

● رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدث فيه الشيخ جلال الدين الصغير:

[الشيخ جلال الدين الصغير: للأسف الشديد هناك جملة من الملاحظات وأنا أشك جداً أن سماحة السيد عمّار الحكيم هو الذي أمر بهذه القضايا، يعني على سبيل المثال: كل هذه الفعاليات التي كانت تجري، تجري في مقرات المجلس الأعلى، تُنقل في الإعلام والبطاقات السياسية التي تُوجّه كلها تُقال بأنه عُقد في المجلس الأعلى الاحتفال الفلاني، المؤتمر الفلاني أو ما إلى ذلك، أن يتم بحالة لا يمكن أن نُسَميها شرعية تغطية يعني خلع اسم معين وإبداء اسم آخر بناءً على أن رئيس المجلس الأعلى قد اختار طريق الانفصال عن المجلس الأعلى، هذه الحالة لا يمكن لها أن تُعبّر عن رسالة مريحة لتيار الحكمة لجمهوره، يعني أنت حينما يتم التصرف بأموال شرعية وبحقوق واضحة المعالم جداً بأنها للطرف الآخر، ويتم حالة أشبه بمصادرة أملاك المجلس الأعلى وبما فيها حتى الكثير من ملفات الخاصة للمجلس الأعلى وبهذه الطريقة، ولدينا وثائق للأسف الشديد تعليمات صدرت من فلان يوصي بإنزال الاسم والسيطرة على الموقع وإبداله إلى الاسم الفلاني وما إلى ذلك، أنا أعود وأقول: بأيّ أشك، أنا أعرف سماحة السيد عمّار أشك جداً أنه كان يعرف أو أنه أمر بهذه القضايا، لكن من الناحية العملية تم هذا الأمر بطريقة لا يمكن أن يمت إلى الشرع الشريف بصلة ولا يمكن أن يمت إلى الأخلاق الوطنية. وأنا أخبر الإخوان أن صلاتكم في هذه الأماكن ووجودكم في هذه الأماكن قطعاً فيه إشكال شرعي لأن صاحب المكان ليس أنتم وليس ما سيطرتم عليه، وإنما هذا المكان له صاحب يجب أن يعاد إليه أو يجب أن تستأذنوا منه لكي تكون الأعمال منظمّة شرعاً ومنظمّة قانوناً.

أنا أتعجب على هؤلاء الشباب حفظهم الله تعالى ماذا تريدون أن تُوجّهوا من رسالة إلى جمهوركم إذا كانت البداية هي بهذه الطريقة؟! هي الاستيلاء على أملاك الآخرين، على حقوق الآخرين، وبالطريقة التي تمّت، أنا إن شاء الله تعالى نحمل هذه الأمور على حسن الظن ولكن أعتقد أن رسالة سيئة قد وُجّهت إلى الجمهور.

المقدم: رسالة سيئة لكن أيضاً أنت أيضاً سماحتكم الآن وصلت رسالة معينة ضمناً أنت تقول: أنه لعله تعتقد أن سماحة السيد عمّار بنفسه لم يأمر، لكن بالتالي إحنا أمام إجراءات حدثت وسارت يعني شنو الإجراءات اللي راح تتخذوها بها الخصوص، وحسب كلامك أنتم تعتبرون أن هذه المقرات وهذه الأماكن وغيرها وما يتبعها أيضاً هي الآن بحكم المغتصبة حسب ما فهمت منكم؟

الشيخ جلال الدين الصغير: لا شك ولا ريب، يعني أنت الآن حينما تستأجر بيتاً على سبيل المثال ولسبب أو لآخر هذا البيت نزعته ملكية صاحبه وعلقت عليها ملكية أخرى، ماذا سيكون الأمر؟ أو شاكلة هذا الأمر؟ ما تم ولا زال للأسف الشديد لحد الآن يتم ويتم هناك عناد من قبل بعض هؤلاء. وأرجع وأقول: ربما حالة الحماس، ربما حالة عدم التجربة، عدم المعرفة الشرعية في مثل هذه القضايا، أدت إلى ما أدت إليه، لدينا اتفاق

مع سماحة السيد عمار حفظه الله تعالى وقد أبلغ هو بأنه سيرد آخر فلس فيما يتعلّق بهذه الأملاك، لكن لحدّ الآن لم نجد إجراءً جدياً في هذا الصدد حتّى أنّنا اتجهنا في بعض المحافظات إلى تأجير أماكن جديدة لكي لا يضيع الجمهور وسط هذه المنغصات.

المقدّم: بس ناوين أنّه بهالخصوص أنّه تصير عندكم متابعة يعني، لأنّه حقيقة هي لعله سابقة أو البعض يتساءل دائماً..

الشيخ جلال الدين الصغير: لا شكّ هذه الأموال أموال شرعية، أموال شرعية عائدة إلى رئاسة المجلس. وأنا أذكر أنّنا أذكر بأنّ سماحة السيد عبد العزيز الحكيم رضوان الله تعالى عليه رفض أن يسجل أي عقار يشتريه المجلس الأعلى باسم شخصي إلّا أن يسجل باسم المجلس الأعلى، وهذه الأوراق مثبتة في عقارات الدولة ومثبتة بعقود رسمية..

المقدّم: هسه هذه موقفكم قانوني سماحة الشيخ عذراً؟ حسب معلوماتك يعني وانتوا أدري طبعاً القيادات هذه المقررات أغلبها سندها يقرأ للمجلس الأعلى؟

الشيخ جلال الدين الصغير: نعم نعم.

المقدّم: طيب[.

طالت الحلقة ولكن كل هذه التفاصيل قادتني إلى (صحيح البخاري) وهذه طبعة دار صادر، بيروت، صفحة (90) باب (58) رقم الحديث (440) وهذا الحديث تكرر عدّة مرات على طريقة البخاري الذي يكرّر الأحاديث المهمّة في نظره جاء إضافة إلى (440) جاء في رقم 1121، 1156، 3738، 3740، 7015، 7028، 7030، يعني هذا الحديث تكرر، الحديث عن عبد الله بن عمر، هو يتحدّث عن حياته: **حدّثني نافع قال: أخبرني عبد الله - يعني عبد الله بن عمر - أنّه كان ينام وهو شابّ أعزب لا أهل له - لا أهل له يعني لم يكن متزوجاً - في مسجد النبي، هو مسجد النبي أساساً مجرد حائط، يعني الأرض ما كانت مفروشة، يعني ينام على التراب، ما كان يوجد فراش، سقف ما موجود، فقط في أيام المطر أو في الأيام الشديدة الحر ربّما يضعون سعف النخيل، مسجد النبي كان بمثابة حائط بارتفاع الإنسان هذا هو، فالذي يعيش في مثل هذا المكان هذا لا يملك أيّ شيء، لأنّ بيت أبيه ما كان فيه شيء، عمر ماذا كان يصنع؟ عمر وظيفته كان دلالاً يبيع الحمير، يعني دلال في بيع الحمير، من يريد أن يشتري حماراً يذهب إلى عمر، فعمر يكون وسيط في إنجاز هذه الصفقة ويأخذ ما يأخذ، فعمر كان دلالاً في بيع الحمير في بقيق الغرقد هذا هو الموجود في كُتب التاريخ، عبد الله بن عمر هذا (صحيح البخاري) ينام في مسجد النبي، مسجد النبي باب ما فيه، سقف ما فيه، وفراش ما فيه، كانوا يصلّون على الحصباء، على الأرض، وعلى الحصى، وحتّى البعض منهم من شدّة الحر كان يضع ثوبه كي يسجد عليه ونهو عن ذلك لأنّ السجود لأبد أن يكون على التراب، على أيّ حال، أنا لا أريد الخوض في كل هذه التفاصيل، ولكن عبد الله بن عمر يعني بعبارة صريحة كان حافي ما عنده شيء فينام في المسجد في مسجد ليس فيه باب، ليس فيه سقف، ليس فيه فراش.**

هذه على سبيل الطرفة يقولون: كانت جنازة في الطريق وناس تُشيعها، هم يوردونها في باب (الفقر) وفي باب (البخل) فجنازة كانت تمشي النَّاس تحملها ومجموعة من النساء يبكين فكانت واحدة من النساء تبكي وتقول يا فلان تُخاطب المَيِّت تُناجي المَيِّت: يا فلان، إنك ذاهب إلى بيت ليس فيه فراش، ليس فيه ضوء، ليس فيه طعام، ليس فيه شراب، ومثل هذا الكلام، فكان رجل ومعه أطفاله، معه اثنان من أطفاله، فقالا لأبيهما: يا أبانا، لنسرع خيلنا نركض نروح لبيتنا ذوله ماخذينه لبيتنا، لأن بيتهم كان لا بيه فراش، لا بيه ضوء، لا بيه مصابيح، لا بيه طعام، لا بيه شراب، فقال له: بويه بويه، اركضلنا اركضلنا هذوله ماخذين الميِّت موديه لبيتنا، أطفال صغار.

فبعد الله بن عمر كان يبيت في المسجد، المسجد لا فيه باب، لا فيه سقف، لا فيه فراش، وكان يبقى جائعاً الرجل، يعني بعبارة يعني كان امنتف، كان امنتف، امنتف هو امنتف تُقال لمن؟ تُقال للطير حينما يَنْتف ريشه فلا يستطيع الطيران، كان امنتف.

في نفس (صحيح البخاري) صفحة (745) رقم الرواية (4243) هذا الباب هو باب (غزوة خيبر) باب (40) رقم الرواية (4243) ماذا يقول عبد الله بن عمر؟: **ما شعبنا حتّى فتحنا خيبر** -حتّى فتحنا هو فتحها هو وأبوه، أبوه شرد في المعركة، الذي فتح خيبر عليّ، عليّ الذي فتح خيبر، على أيّ حال أنا لا أريد أن أناقش هذه المسائل ولكن هو يقول - **ما شعبنا حتّى فتحنا خيبر** -يتحدّث عن المسلمين، يعني كاتله الجوع هذا، وماذا جلبوا من خيبر؟ باعتبار خيبر هناك بساتين، نخيل، مع أنّ المدينة كان فيها الكثير من النخيل لكنهم لا يملكون منها شيئاً، فالرجل كان كاتله الجوع - **ما شعبنا حتّى فتحنا خيبر**، يعني شبع من أكل التمر، هذا عبد الله بن عمر هذا صحيح البخاري.

وهذا (الموطأ) لمالك بن أنس، دار الكتب العلمية، صفحة (184) باب ما لا زكاة فيه من الحلي والتبر والعنبر، حديث رقم (11) **عن نافع: أنّ عبد الله بن عمر كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة** -هو مالك بن أنس إمام الموالك يستدل بسيرة عبد الله بن عمر، وكأنّ عبد الله بن عمر يعني سيرته حجة، على أيّ حال لا شأن لنا بهم، وللناس فيما يعشقون مذاهب، نظري ليس للموقف الشرعي وإمّا نظري لعبد الله بن عمر، العرب وحتّى الملوك في ذلك الزمان ما كانوا يلبسون الجواري الذهب، فقط المحضيات، الجارية المحضية الجارية التي لها خصوصية، جمال صوتها، جمال جسدها، جمال وجهها، جارية لها خصوصية، المحضيات، المحضية كان الملك أو السلطان يصدق عليها ويعطيها شيئاً من الذهب، أمّا بقية الجواري حتّى في قصور الملوك ما كان متعارف، فالملوك لا يلبسون الجواري الذهب وحتّى التجار والأثرياء، هذا عبد الله بن عمر هذا اللي كاتله الجوع غام يلبس الجواري ذهب، كم عنده من الأموال؟ هذه الأموال من أين جاء بها؟ ورثها من أبيه، من أين جاء بها؟- **أنّ عبد الله بن عمر كان يحلي بناته وجواريه الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكاة**، صار بعد ذلك يعني مصدر تشريع، يعني سرق الأموال وتعدّى في الإسراف إلى حد بعيد وأموال كثيرة وصار بعد ذلك مصدراً للتشريع سيرته، ما أشبه اليوم بالبارحة.

هناك أبيات جميلة للشيخ الوائلي في قصيدته (بغداد) في مهرجان الشعر الذي عُقد في الستينات في بغداد وألقى قصيدته بغداد:

بغدادُ يومك لا يزال كأمسه
في القصر أغنيته على شفة الهوى
ومن الطوى (من الجوع) جنب البيادر صرع

صورٌ على طرفي نقيض تجمع
والكوخ دمع في المحاجر يلذع
وبجنب زق (الزق هو آنية الخمر الكبيرة)

ومن الـطوى جنب البيادر صرع
ويد تـكـبـل وهي مـمـا يـفـتـدى
بغداد يومك لا يزال كأمسه

وبجنب زق أي نؤاس صرع
ويد تـكـبـل وهي مـمـا يـقـطـع
صورٌ على طرفي نقيض تجمع

أسألكم الدعاء..

ورسالتني موجهة لكم أنتم أبنائي وبناتي الشباب..!!

وأترككم في رعاية القمر..

في أمان الله..

وفي الختام:

لا بُدَّ من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات

المتابعة

القمر

1439هـ

2018 م

برنامج ليالي رجب في استوديوهات القمر... متوفر بالفيديو والأوديو على موقع القمر

www.alqamar.tv